العدد ٢٢٨
السبت ٢٢ مارس ١٩٣٠
KOL-SHEI, No. 228
Cairo 22 March 1930

كل شيء والعالم

٤٨ صفحة
١٠ مليمات



صورة لم تنشر
لجلالة الملك فؤاد فى شبابه
[انظر صفحة ٦]



الممثلة الالمانية الجميلة برنيا ابلجريه

(كل شيء) مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل

كلمة المحرر

هل العالم الآن شر مما كان؟



أحد الفلاسفة المعاصرين إن كثيرين من الناعبين بالشر والمبشرين بالسوء لا يكفون عن النداء من رءوس المنابر بان العالم صائر من حاله السيء الى حال شر منها

وهم يشكون بوجه خاص اذا سمعوا بنجاح أحد اينما كان فهم يحبون الفشل ويعبدون شذاذ الآفاق واهل البطالة والكسل . ولا يزالون يعرضونهم علينا في رواياتهم وعلى مراسحهم ويطلبون عطفنا عليهم

وكثير من الكتب التي نقرؤها يقع في نفوسنا منها أن كل رجل من رجال الاعمال يوفر مالا ويلزم عمله ويزيد كل يوم كفاية انما هو شقي وعدو لنوعه

وواقع الأمر أن هذا كله سخف على سخف وأن أغنياء هذا العصر خير من أغنياء العصر الماضي . قال ادوارد هو في كلامه عن هرم الجيزة الاكبر إن أحد ملوك مصر القدماء بناه ليعلن الى الأجيال التالية عظمته وهذا الهرم يحتوي على ٢٣٠٠٠٠٠ قطعة من الصخر متوسط ثقل الواحدة منها طنان ونصف طن . ولا بد أن تكون قد نقلت الى اماكنها الحالية على سطوح مائلة . وقدروا أن بناء الهرم تم في عشرين سنة وأن عدد العمال الذين كانوا يعملون فيه يومياً بلغ مائة الف عامل

ولم يكن الهرم سوى قبر لرجل غني وقد بني الوف من القبور على مثاله في كل صقع . وقضى ملايين من الاشقياء اعمارهم وهم يبنون فيها

لكن الاغنياء في هذا العصر يبذلون كل مجهود لاصلاح حال الجماهير وانتشالها من يد المتربة

ففي انجلترا تفرض الضرائب الباهظة على الاغنياء الى حد لا يستطيعون عنده المحافظة على املاكهم فهم لذلك يبيعونها شيئاً فشيئاً . .

وفي أميركا تبلغ ضرائب الاغنياء ٦٠ او ٧٠ في المائة من ايرادهم

وهذا جون روكفلر يصنع من الخير لنوع الانسان بمؤسساته التهذيبية والمعاهد التي يبنيها لشفاء الامراض اكثر من كل انسان عاش قبله

وتجد مجلسي الأمة في أميركا في أيدي الفقراء لا الاغنياء والفقراء هم الذين ألقوا روسيا في وهدة الخراب والدمار لا الأغنياء

نحن نعيش الآن في عصر تنشر فيه الكتب بين الملايين ويعلم الفقراء فيه طوعاً أو كرهاً وتفتح سهول أستراليا وأميركا في وجوه كل رجل يريد العمل مهما يكن فقيراً فيجزى على ذلك خير جزاء

فهذا العصر هو عصر الفقير والفرصة الحاضرة هي فرصة الفقير

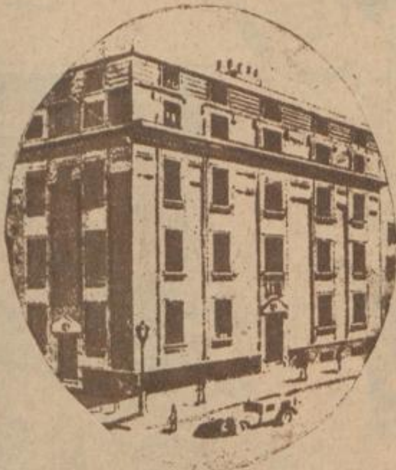
ولو عاش هؤلاء الناعبون بالسوء في عهد طاغية من طغاة أوربا في العصور الماضية كالفرد الكبير في انجلترا مثلا أو لويس الرابع عشر في فرنسا أو فيليب الثاني في اسبانيا أو في عهد خيفو المصري أو أوغسطس الروماني قبلهم لجلدوا ولشرمت أنوفهم وصلمت آذانهم في سبيل تسلية ملك أو تلهية عين بدلا من أن ينفقوا من مال الامة ويجدوا كل فرصة ليعيشوا عيشة هنية وتحمي المحاكم والمجالس النيابية حرياتهم

فليس العالم صائراً لذلك من حاله الحاضر الى حال شر منه بل على الضد من ذلك صائر من حال الى حال أحسن بدليل أن كل عمل يعمل يدور على مصلحة الجماعة لا مصلحة الفرد وبدليل أن أسباب العيش أسهل مما كانت وأدعى الى الراحة والطمأنينة

أما هذا النعيب الذي نسمعه فهو في جبلتنا لأن الانسان لا يرضيه حال واحدة وهو ميال من طبعه الى التنقل وطلب الجديد والى البكاء على الاطلال وذكر الماضي حسبان أنه أفضل من الحاضر وهو ليس كذلك

وليس في احصاءات العلماء ما يدل على أن الماضي كان أحسن من الحاضر في شيء الا في خلو البال وزوال البلبال وان كان في ذلك سلامة الانسان من الآفات ففيه ادناء له من العجاوات

المحرر



الى اليسار :
دار الهلال وهى اكبر دار
صحفية لاصدار المجلات العربية

المجلات الست التى تصدر عن :

دار الهلال
تأسست سنة ١٨٩٢

١ ـ **الهلال** : مجلة شهرية : لسان حال النهضة العصرية
٢ ـ **المصور** : سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
٣ ـ **كل شيء والعالم** : مجلة العائلة جامعة لكل طريف ومفيد
٤ ـ **الفكاهة** : مجلة فكاهية روائية : جد في هزل وهزل في جد
٥ ـ **الدنيا المصورة** : مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة
٦ ـ **Images** : مجلة فرنسية أسبوعية مصورة

كل واحدة الاولى فى نوعها

ووراءها مجهود متواصل لاطراد التقدم والتحسين

كل من هذه المجلات الست مكملة لزميلاتها

وشعارها : الى الامام !



مدخل مقبرة « رع ور » بعد أن أزيحت عنه الاحجار

بسهولة وجربها معالي الأستاذ محمد بك بهي الدين بركات وزير المعارف أيضاً فارتاح الى نتيجة التجربة ، ويجهل علماء الآثار الطريقة التي كان قدماء المصريين يستعملونها لسن هذه الأمواس بحيث ظلت حادة الى يومنا هذا ، والى جانب « المواسى » رأينا « المسن » الصغير الذي كان « رع ور » يسن عليه مواسيه في اثناء اشتغاله بالحلاقة

ووجد الاستاذ سليم بك حسن في المقبرة مجموعة من العقود بعضها مصنوع من الذهب الذي كان نادراً جداً في عهد « رع ور » ومن أغرب تلك العقود عقد مصنوع من قشر بيض النعام ولا يزال في حالة جيدة كما كان من ٥٦٠٠ سنة خلت

وأرانا المكتشف المصري القدير احد الجعران التي عثر عليها فاستوقف نظرنا فيه انه يمثله وهو يتحفز للقفز وقد علت مؤخرته عن مستوى الارض قليلاً وقد اعجب به علماء الآثار الذين شاهدوه اعجاباً عظيماً

وقبل أن ننتقل الى الكلام عن أثر آخر من الآثار النفيسة التي عثر عليها الاستاذ سليم بك حسن نقول انه اذا كان المثال مختار يظن انه أول من فكر في الموضوع الذي بنى عليه فكرة تمثال « نهضة مصر » فانه يخطىء خطأ عظيماً . . . فقد عثر الاستاذ سليم بك حسن في مقبرة « رع ور » على لوحة من الحجر نقش عليها « ابو الهول » وهو يتحفز للنهوض على منوال ابي الهول الذي نحته مختار تماماً . . . ومن الطف ما سمعناه في صدد هذا الاثر انه لما رآه معالي عثمان محرم باشا وزير الاشغال قال مازحاً « يظهر ان مختارا دخل هذه المقبرة وشاهد هذه اللوحة قبل أن يفكر في صنع تمثاله » . . . فما هو الغرض يا ترى من نقش ابي الهول على هذه اللوحة وهو يتحفز للنهوض من ٥٦٠٠ سنة ! . . . وما رأي مختار في هذه اللوحة ؟

وبين الآثار التي وفق الاستاذ سليم حسن الى اكتشافها يدان من « العاج » كان الراقص من قدماء المصريين يستعملها عند الرقص بدلاً من « الكستانيت » التي يستعملها الراقصون اليوم وهما أول يدين عثر عليهما بهذا الشكل

وليس أدل على مبلغ الاتقان العظيم الذي بلغه الفن المصري في ذلك التاريخ من رأس كبير من الحجر يمثل احد جانبي وجه « رع ور » بشكل « بروفيل » وقد صنع على منوال فني دقيق لا يسع الناظر اليه الا أن يعتقد انه مصنوع من أيام فقط في معمل مثال كبير من اشهر مثالي هذا العصر . وقد علمنا ان جلالة الملكة اليصابات ملكة البلجيك اعجبت بهذا الرأس اعجاباً شديداً وظلت تمعن النظر فيه طويلاً وبهذه المناسبة نذكر ان القراء علموا مما كتبته الجرائد عنها انها من المولعين بالآثار المصرية القديمة وانها تدرس تاريخها دراسة خاصة وقد اتصل بنا انها لما زارت معمل الاستاذ سليم بك حسن قالت له ان زيارتها للمقبرة التي اكتشفها حضرته لم تكن مقررة في برنامج اقامتها في العاصمة ولكنها لما سمعت أنباء اكتشافه الجليل الشأن طلبت بالحاح أن يتاح لها مشاهدة الآثار التي وفق الى اكتشافها وانها تهنئه بهذا النجاح والتوفيق من صميم فؤادها

وقد كان معالي عثمان محرم باشا وزير الاشغال في مقدمة الذين زاروا الاستاذ سليم بك حسن في معمله لتهنئته باكتشافه فكان لهذه الزيارة وقع عظيم في نفس الاستاذ سليم لأن عثمان باشا هو الذي أشار فيما مضى بوجوب ايفاده الى أوربا ليتخصص في أشهر معاهد الآثار في أوربا فنفذت الفكرة وعاد الاستاذ سليم بك حسن من أوربا بعد طوافه في أهم معاهدها يحمل أرقى الدبلومات وأعلاها

كريم ثابت



العمال يشتغلون بنقل التراب في مقبرة « رع ور »

آثار الاهرام الجديدة

أول وصف طريف لآثار مقبرة رع ور

متى تحفز أبو الهول للنهوض لاول مرة — آثار نفيسة غريبة

> يسرنا أن نأتي للقراء هنا على أول وصف ضاف طريف للآثار النفيسة التي عثر عليها الاستاذ سليم حسن حتى الآن في مقبرة رع ور بجوار الاهرام كما وصفها الاستاذ كريم ثابت بعد زيارته لها من أيام

اهتم المصريون بالاكتشاف الجديد الذي وفق اليه الاستاذ سليم بك حسن في مقبرة « رع ور » بجوار الاهرام اهتماماً عظيما مع ان الاخبار التي نشرت عنه في الصحف اليومية لم ترو غليلا

ويؤلمنا أن نسجل في مستهل كلامنا ان هناك مساعي بذلت من جهات معينة لطمس الحقيقة عن أهمية هذا الاكتشاف العظيم الشأن وتصويره كأنه اكتشاف [illegible] لا أهمية له من الوجهة العلمية

بيد أن الواقع يدلنا على أن اكتشاف سليم بك حسن يزيح النقاب عن صفحة جديدة من صفحات التاريخ القديم الغامض ويظهر للملأ أن الفن المصري وصل من ٥٦٠٠ سنة خلت الى أعلى قنة في الاتقان

وقد اتيح لنا زيارة المقبرة التي نحن في صددها كما اتيح لنا التفرج على الآثار النفيسة التي وجدت فيها حتى الآن فرأينا أن نحدث القراء عن أغرب ما شاهدناه في تلك الآثار وهي تختلف عن الآثار التى وجدت في مقبرة الملك توت عنخ آمون اختلافاً تاماً فانها كلها مصنوعة من الحجر والرخام في حين أن آثار توت عنخ آمون تمتاز بحليها وطريقة صوغها

وأهم ما وقع عليه نظرنا بين الآثار التي عثر عليها الاستاذ سليم حسن لوحة كبيرة من الرخام نقش عليها رسم « رع ور »



عثمان محرم باشا مع الاستاذ سليم بك حسن

نقشاً دقيقاً بديعاً يمثل جانباً واحداً من وجهه بشكل « بروفيل » وقد سمعنا الاستاذ سليم بك حسن يقول انه عندما لمح هذه اللوحة الرخامية لأول مرة في المقبرة خر أمامها ساجداً وظل يحدق اليها دقائق برمتها . ثم دعا المسيو لاكو مدير مصلحة الآثار الى التفرج عليها فلما رآها هجم عليها مسرعاً وطوقها بيديه وهو يقول : « ما أجملها . ما أجملها »

ورأينا أيضاً قطعة واحدة من الحجر صنعت بها ثلاثة تماثيل متلاصقة تمثل « رع ور » في مواقف مختلفة ويقول العارفون ان هذه أول قطعة من نوعها وجدت في مقابر قدماء المصريين فان علماء الآثار لم يعثروا قبل الآن على ثلاثة تماثيل لشخص واحد منحوتة في قطعة واحدة من الحجر . والى جانب هذه التماثيل الثلاثة رأينا « رأس رع ور » مصنوعاً من الجرانيت وقد قدر علماء الآثار الذين زاروا معمل الاستاذ سليم حسن هذا الرأس بثلاثة آلاف جنيه

وبين رءوس التماثيل العديدة التي وجدها الاستاذ سليم بك حسن في المقبرة رءوس تمثل زوجة « رع ور » وغيرها وقد ظهر من منظر شعرها ان زي « تجعيد » الشعر كان معروفاً في ذلك العهد وعليه فنساء اليوم يجرين على زي ابتكره قدماء المصريين من نحو ٦٠٠٠ سنة

وهنا يجدر بنا أن نذكر ان « رع ور » كان يحمل القاباً كثيرة أهمها لقب « رئيس كهنة الوجه البحري والوجه القبلي » وهذه أول مرة يعثر فيها علماء الآثار على مثل هذا اللقب في آثار قدماء المصريين ، ومن القاب « رع ور » الأخرى أنه كان « حلاق الملك » و « باشكاتب » العمال الذين تولوا بناء الهرم الأكبر في عهد الملك خوفو

ويظهر أن « رع ور » مارس صناعة الحلاقة عملياً بدليل أن الأستاذ سليم حسن عثر في مقبرته على مواس مصنوعة من حجر « السلكس » وهي لا تزال حادة كما كانت في عهد « حلاق الملك » وقد جرب الاستاذ سليم بك حسن فحلقت شعر

قلب الامبراطورية البريطانية النابض

نمرة ١٠ « دوننج ستريت »

منزل رئيس الوزارة البريطانية ـ بمناسبة المفاوضات المقبلة

اذا كنت ذا صفة ممتازة فقد يسمح لك في بعض الاحيان بدخول منزل رئيس الوزارة البريطانية المعروف باسم « ١٠ دوننج ستريت » هذا كل ما يسمح لك به ولكنك لن تطلع به على سر صنع الوزارات وتدبير المؤامرات أو على سر من أسرار الحكومة

والبيت صغير لا يجذب الانظار واقع في شارع هادىء تقل فيه الحركة بالنسبة الى الشوارع الكبرى . وهو فوق ذلك بسيط أسود اللون ولكن أصدرت من بين جدرانه قرارات عظيمة غيرت صفحة الارض غير مرة ونام تحت سقفه رجال أناطت الاقدار بهم مصير الامم ولكن إن كانوا قد ناموا ريانى الجفون مرة فلقد كان نومهم نافراً مراراً

ومع ذلك فلا يحرس المنزل حارس وليس فيه أعمدة غلاظ ولا أروقة ودهاليز طويلة تميزه عن البيوت ذات الطراز « الجورجي » (Georgian) الكثيرة الوجود في لندن . وانما يمتاز عن غيره بوجود خمس كلمات على بابه الاسود بحروف صغيرة ترجمتها « لورد الخزانة الاول » فهذه الكلمات و « نمرة ١٠ » تشير على حقارة شأنها الى أن البيت الذي علقت عليه بيت عظمة وسؤدد

والمنزل ذو طبقتين منظره الاسود الساذج يحمل المرء على التساؤل لمَ لم تعن الامة الانجليزية بأن يكون منزل رئيس الوزارة أحسن منظراً من هذا المنزل . ولو كنت انجليزياً ما تساءلت هذا التساؤل لأن المنزل هادىء وانجليزي الطراز يقنع كل انجليزي به

وعمره قرنان بناه السر جورج دوننج وكان يملك أراضي واسعة هناك فسمي دوننج ستريت على اسمه . وكان أبواه من طائفة المتقشفين في الدين المعروفة باسم « بيوريتان » عاشا في زمان كانت جماعات من اخوانهم تهاجر انجلترا الى أمريكا طلباً لحرية أوسع في الدين وللتسامح أكثر . فلحق دوننج وعائلته بأخوانه المهاجرين سنة ١٦٣٨ وأدخل جورج ابنه كلية هارفرد وكانت قد تأسست سنة ١٦٣٦ فنال جورج شهادتها سنة ١٦٤٢ وعين مدرساً فيها ولكنه رأى مستقبله مظلماً فيها فسافر الى جزر الهند الغربية واعظاً ومعلماً للبحرية

وعاد الى انجلترا حيث خاض غمار السياسة فدخل أولا خدمة كرمويل لا عن مبدأ سام يتمسك به بل عن كياسة وحسن اغتنام للفرص . ثم دار مع الزمان فترك خدمة كرمويل ودخل خدمة عدوه الملك تشارلس الثاني .

ثم صار سكرتيراً للخزانة وجمع ثروة وترك أمه تطوي على الجوع في شيخوختها وتبرع بخمسة جنيهات لكلية هارفرد وأسس كلية دوننج في مدينة كمبردج حيث الجامعة المشهورة وبنى منزل نمرة ١٠

وبعد موته ورث التاج منزله فأهداه الملك جورج الثاني الى السر روبرت ولبول أول رئيس وزارة بريطانية . فسكن فيه سنة ١٧٣٥ ومن ذلك الحين الى الآن تقلب عليه سائر رؤساء الوزارة متخذيه مكاناً لسكناهم الرسمية

(البقية على صفحة ٣٩)



مدخل مقر رئيس الوزارة البريطانية

مولد الملك فؤاد يشفى اسماعيل من مرضه

[بمناسبة عيد ميلاد الملك فى ٢٦ مارس]

لعل مما يغتبط به الشعب المصرى أن يكون على رأسه مليك موفق سعيد الفأل باسم المطلع ، أعده الله لحياة عامرة بجلائل الاعمال ، يحدوها السعد والتوفيق منذ المهد الى أن ارتقى الأريكة المصرية ملكا مستقلا محققاً آمال جده الخالد بمآثره ، وأبيه العظيم بأعماله الاصلاحية

وكأن القدر أراد أن يديل من تلك الحوادث القاسية التي مرت بمصر في العصور الغابرة ، فأتاح لها حاكماً مصلحاً ، وملكا عادلاً ، تحبه رعيته ، وتتفاءل به ، ولا ريب فان حياة مليكنا المعظم جديرة بالابتهاج والتفاؤل ، فانها منذ ظهورها سلام شامل وغبطة كاملة ، وبشرى تهلل لها وجه الخديو اسماعيل ، وطابت بها نفسه ، فزال عنه ما كان يعتريه من آلام وأوجاع

فقد اعتراه رحمه الله مرض في الحنجرة في شتاء سنة ١٨٦٨ فلم يقف الأطباء على حقيقة خطره ، وظنوه وجعاً عادياً يزول قريباً، فأهمل الخديو اسماعيل شأنه ، وتهاون في مداواته ، فلم يلبث أن بدا خطر هذا الداء وتفاقم أمره حتي شغل النفوس وأقلق الأفكار ، فألحت صاحبة السمو والدته عليه في استدعاء طبيبه الخاص الذي أقاله وأبعده عن القطر الحادث لم يعرف كنهه ، وكان هذا الطبيب ماهراً في مهنته ، فما وصله أمر الحضور الى سمو الخديو حتى أسرع بالرجوع الى مصر ، وكشف عن مرض مولاه فهاله مارأى من تفاقم الامر وخطر المرض ، وشرع يعمل جهده في معالجته ، وازالة مانزل به ، وفي تلك الأثناء ، وكان ذلك في يوم ٢٦ مارس سنة ١٨٦٨ . ولد للخديو اسماعيل مولود جديد ، فما علم به حتى تهلل وجهه وقرت عينه وتقدمت صحته واستمرت في التقدم والتحسين حتى أزاح الله عنه هذا المرض الوبيل ، وكان رحمه الله يعزو شفاءه من آلامه الى هذا الابتهاج الذي امتلأ به قلبه حين وصلته تلك البشرى الغالية بهذا المولود الجليل الذي أسماه « احمد فؤاد »

وعلى أثر ذلك سافر سمو الخديو الى « بروصة » ليقطع دابر المرض ويمنع عودته في المستقبل ، وقد اختار هذه المدينة التي تقع في الاناضول لأنها مشهورة بمياهها المعدنية التي قلما يوجد لها مثيل في البلاد الاخرى ، ولأنها قريبة من الاستانة ، وكان



حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد وهو صغير



المغفور له اسماعيل باشا

هو في احتياج الى تعجيل موافقتها على المشروع القضائي الذي يتعلق بأنشاء المحاكم المختلطة

وقد بعث قبل أن يسافر الى «بروصة» عالماً كيماوياً حلل قدراً من مياهها حتى استوثق من فائدته ، ثم سافر اليها ، وقرر أن يغادرها بعد مدة الى « إمس » ومنها الى « باريس » لمساعدة نوبار باشا في مسعاه لدى الدول كي يحصل على مرغوبة في موافقتها على انشاء المحاكم المختلطة ، غير أنه عدل عن عزمه على السفر الى إمس وباريس ، واختار أن يمضي باقي فصل الصيف في عاصمة السلطنة العثمانية وهنالك أخذ يسعى رغبة في الوصول الى آماله الكبيرة التي كان يبذل مجهوداً سخيا كي يحقق منها ما ترتقي به بلاده ، وينيلها درجة من الاستقلال تمتاز به على سائر الولايات التابعة لتركيا . وقد قضى في هذا السفر ثلاثة أشهر بعيداً عن مصر ثم عاد اليها بعد ما ظفر بحظ من النجاح



الاستاذ خليل بك ثابت

الاستاذ خليل بك ثابت

تدين الصحافة المصرية بطائفة من التعبيرات الفنية المتداولة لقلم الاستاذ خليل بك ثابت ، فهو في اعتقادي أظهر صحفي غذى الصحافة بمصطلحات هيهات أن تفنى

ولن يستطيع غير الصحفي أن يحس قيمة هـذه الخدمة الطيبة ، إلا إذا افترض انه صحفي في جريدة يومية ، وطلب منه أن يكتب خبراً عن شخص أو حادث لا يعرفه فانه دون شك مضطر إلى أن يلجأ إلى ما يكتب عادة عنـه ، لان الابتكار متعب وخاصة في زحمة العمل الصحفي وفي جريدة يومية ، ولهذا فكاتب هذه السطور يعترف ويشهد على نفسه انه مدين بكثير من التعبيرات الفنية لقـلم الاستاذ خليل بك على انه دين لا يرد

والاستاذ خليل بك يكتب مقالته بعد أن يستوعب موضوعها . وهو والشهادة لله أدق صحفي في اختيار الالفاظ التي تتنازع العقول في فهمها وادراك مغزاها ، وهو كذلك يمتاز بحيطته وحذره في اختيار الموضوع

وقد فطن أخيراً الى أن عهد المقالات المطولة قد انتهى ، فانت تقرأ اليوم في صدر المقطم مقاله عن عدة موضوعات مهمة . قد تكون من بينها شكوى صغيرة يرتب هو عليها نتائج مدهشة

ولا يتزحزح الاستاذ خليل بك بمقاله عن الافتتاحية لـكائن من كان ، وهو حريص على أن يرضى أولئك الذين يعنون بأن تكون مقالاتهم في صدر الجريدة . فلـكي يجمع بين رضائهم ومصلحة الجريدة من الترتيب الوضعي . ينشر بضعة أسطر من المقالة في الصفحة الأولى ثم يحيل بقيتها الى صفحة أخرى !

وهو يكتب وسط لجاجة الزوار المتسائلين عن مصير مقالاتهم والراغبين في الاستمتاع بحديثه ، وهناك ميزة أخرى للاستاذ وهي أنه صحفي يحذق كل ما يتصل بفنه العملي . فهو يلخص المقالة المحشوة بالاغاليط في مدى قصير ، ويراجع الاخبار ويجيد ترتيبها بحيث يعجب القارىء ويرضيه وله ميزة أخرى وهي أنه قليل الاختلاط . لا يغشى المجامع الحافلة الا نادراً ، فاذا انتهى من عمله اعتكف بالمنزل للتسلية بالقراءة والاطلاع

الاستاذ عبد القادر حمزة

كان الاستاذ عبدالقادر حمزة أديباً قبل أن يكون من أشهر الصحافين المصريين . فقد ترجم عدة روايات قيمة ، أعجب الناس بأسلوبها قبل أن يعجبوا بالفكرة الشائقة فيها . فلما أصبح صحفياً لم يتنكر للادب في اسلوب الصحفي . وانما ظل أدبه ملازماً لمقالاته اليوميـة وقد يلذ القراء أن يعرفوا أن الاستاذ عبد القادر حمزه بدأ حياته المستقلة باصدار جريدة « الأهالي » في حجرة ضيقة تجمع بين مكتبه وأدوات الطبع وادارة الجريدة . وقد كان الاستاذ يتولى تحريرها بنفسه وتصحيحها وكل عمل فيها ، ولو أن رجلا سواه صدمته هذه الظروف القاسـية لخلف مهنة الصحافة الى سواها ولـكن جلده وعزيمتـه ومضاءه استحثته جميعها على أن يدرك ثمرة الفوز الشهية والنجاح المتواصل ، فقد بلغ حداً من النجاح في العهد الأخير لا يحلم به الـكثيرون من الصحفيين الشرقيين ، مثال ذلك انه كان يطبع من البلاغ عدد ضخم بلغ رقمه حداً كبيراً من الدهشة والاعجاب ، ومما يذكر أن باعة الصحف ارتضوا أن يوزعوا جريدته في يوم ما بخمسة وسبعين قرشاً للمائة . على أن يبيعوا النسخة بقرش صاغ . وهذا يثبت بوضوح أن النجاح والفوز ليسا وقفاً على غير الشرقيين ، وأن في الشرق من يستطيع أن يبلغ حـد الظفر متى داوم على الجد والدأب في سبيل غايته

ويمتاز الاسـتاذ عبد القادر حمزة في كتابة مقالاته بكثرة التغيير والتبديل ، ومع أنه قد سلخ في الصحافة سنين عدة ، فانه الصحفي الوحيد الذي يعني بقراءة مقالاته حتى تجيء في وضع ذي اناقة وبلاغة ولطف تعبير .

وهو لا يطيل في مقالاته ، ولذا يطلق بعض الصحفيين على مقالته وصف « العصا » لأنه يكتبها غالباً بحيث لا تزيد على عمود وربع ، فهي بهـذا تشبه العصا ذات اليد المنحنية



الاستاذ عبد القادر حمزة

أسرار الصحافة المصرية

كيف يكتب الصحافيون مقالاتهم

علي

لعل القراء بلذ لهم ان يعرفوا كيف يكتب صحافيو مصر المشهورون مقالاتهم ، التي يطالعونها كل يوم . وهذا نورد فيما يلي معلومات يجهلها الكثيرون عن كتابنا الممتازين ، حتى يمكن للقارىء ان يضيف الى رأيه عن كل كاتب ماله مميزات وخصائص في الكتابة

الاستاذ داود بركات

هو شيخ الصحافة رضي منافسوه أم لم يرضوا ، كما ان احمد زكي باشا شيخ العروبة سواء استقام هذا الوصف مع زيه الافرنجي أم لم يستقم . ولعل شيخ الصحافة يملك أقوى دليل على صحة إطلاق هذا الوصف لعنايته بمهام عمله الخطير . والتوافر عليه بالجهد الخارق والهمة اليقظة ، فما ينشر شيء في الاهرام ـ والاهرام كما تعلم أفسح الصحف طولاً وعرضاً ـ إلا اذا



الاستاذ داود بركات بك

سدد اليه الاستاذ داود بك نظره من خلال نظارته

وإنه ليضيف الى مقالته الشيقة كتابة أنباء الحفلات التي يدعى اليها . وأخبار أصدقاء الاهرام العديدين من عظماء هذا هذا البلد ، وانه لغرض محتوم على الاستاذ داود بك أن يرضي هؤلاء الاصدقاء وأن يسمو بالحق في إرضائهم وإلا فكيف يتلقى غضبة واحد منهم كالدكتور محجوب ثابت مثلاً ، وكيف يحتمل وقع « قافاته » المتقلقلة قلقلة قاسية اذا لم يفسح لجولاته في شئون العمال وفي البحوث التاريخية مكاناً واضحاً ؟

والاستاذ الكبير داود بك قاموس شامل أو دائرة معارف جامعة لكل ما يتصل بالشئون الدقيقة والواضحة . فاذا قرأ خبراً عن شخص أضاف اليه ما يعرفه ، أو قضية أفاض غلبها بما يعلمه عنها ، فاذا كتب مقالة كتبها متعجلاً لا يعلى ثرثرة زواره ولا يترفق بنفسه

وهو شغوف بايراد الشواهد والبراهين يورد للقارىء مثلاً عن مسألة في الهند ، أو في فرنسا ، أو في سواهما من البلدان ، وقد يهبط هذا المثل الى عشرات السنين ولكن هذا ليس بمهم ، فهو يلجأ الى استذكار حافظته القوية ، فاذا لم تطاوعه استعان بمجموعة الاهرام منذ ذلك الحين !

وهو لا يحتفل بالاسلوب احتفاله باقناع القارىء في أدب ولطف . وقد يعود بك الى مقالات منذ شهور أنت لا تذكرها ولكنه يوقفك على تاريخ نشرها والصفحة التي نشرت بها ، ثم يشير عليك خفية أن ترجع اليها في دار الكتب مثلاً !

فاذا أتم كتابة مقالته راح يشعل سيجارته منصرفاً الى زائره اللجوج ، ليقنعه في ابتسامة حلوة ان وقت انصرافه قد حان !

الاستاذ حافظ بك عوض

لا يكتب الاستاذ حافظ بك في هذا العهد كثيراً . فله مشاغله ومتاعبه سياسية وغير سياسية . وله وفرة سنه وفداحة الجهد الذي أداه للامة من طريق الصحافة . ولعله إذا ذكرنا وفرة سنه لا يغضب ولا يتغيظ ، فنحن لم نذكر الارقام بعد !

واذا كتب الاستاذ حافظ بك فقد يطيل حتى يجاوز الثلاثة أعمدة ، وهو كصحفي قديم يهتم كثيراً باختيار الألفاظ الضخمة ويميل الى الدعابة والتظرف ، ولعل بعض القراء لا يعرف انه كاتب المقالات التي كانت تمضى في « المحروسة » بامضاء « محمدين » و « هروين » وفي الكوكب أيضاً ، وهي تطلع القارىء على تأثره بالأسلوب الفكاهي الطريف ، وقد طبع جانباً منها في كتاب صغير منذ سنين

وهو اليوم يعنى بخدمة جريدته من ناحية ارضاء قرائها ، وقد كان يعتمد من قبل على فقيد الصحافة الطيب الذكر « جورج طنوس »



الاستاذ احمد بك حافظ عوض

حربها بعض الولايات الشمالية حكم المحكمة العليا وكانت حرباً هائلة تقارن بالحرب العظمى في طولها والخراب الذي أحدثته

فان كان السلام يسود علائق ولايات الاتحاد الاميركي فانما كان ذلك بعد سنين استعملت فيها الولايات الشمالية المنصورة الشدة نحو الولايات الجنوبية المقهورة لحفظ النظام وحلت فيها جميع الجمعيات السرية وقمعت عهد الارهاب وشتت جمعيات « كوكلوكس كلان »

وفي تلك السنين التي بسط فيها السلام ونفذ بالقوة توحدت المصالح توحداً تاماً بين مقاطعات كانت منذ عهد قريب تكون وحدات منفصلة كل الانفصال بعضها عن بعض . وتوحد المصالح هذا افضى الى هذه النفسية . الظاهرة كل الظهور في اميركا اليوم . وهي التي تغني الاميركيين عن اية قوة تحتاج اليها المحكمة العليا لتنفيذ احكامها

ولا بد لانشاء حالة مثل هذه بين امم العالم القديم من عهد انتقال طويل . ولا مناص لاعظم المتفائلين خيراً من الاعتراف بهذا اذا تذكر تقاليد كل بلد والعداء المر الذي لا يزال مستحكماً بين الامم والذي توارثته من عهود التنافس الدموي الطويل بينها

فكيف نستطيع اذاً تعجيل مجيء عصر السلام الذي تتوق اليه جماهير الامم واهل البصائر منهم ؟ ذلك انما يكون بانشاء قوة عسكرية دولية وبعبارة اخرى انشاء جيش لعصبة الامم

وانشاء هذا الجيش يفضي حالاً . الى ازالة الريب والشبهات ويثبط عزائم أهل الشر . ويجب أن تكون هذه القوة مؤلفة في الاكثر من بوارج وطيارات وتخير كل أمة في تقديم ما تراه من تلك القوة متفقاً مع مصادرها ومواردها . ويكون الجيش الذي تقدمه تحت قيادة ضباطها . ويختار القواد الكبار الذين يتولون قيادة الجيوش البرية والبحرية والجوية من ثلاث أمم مختلفة . ولا تستعمل هذه الجيوش الا بعد اخفاق جميع الوسائل السلمية

وان عصت احدى دول الاتحاد يقرر المجلس الرئيسي ما يجب اتخاذه من التدابير الاكراهية سواء من الوجهة السياسية أو المالية او الحربية مثل الحصر والاحتلال وما أشبه

لكن هذا الفرض محض حدس وتخمين اذ يرجح كثيراً أن وجود هذه القوة الدولية يحول دون عصيان مثل هذا فلا تضطر العصبة أن تلجأ الى القوة . وقد قال ليون بورجوا في أيامه أن انشاء هذا الجيش يكفي وحده لتحرير السلام من كل خطر ويمكن الأمم المختلفة من تخفيض سلاحها تخفيضاً جوهرياً من غير أن تستهدف سلامتها للخطر

ولكن يجب علينا ألا نغضي عن المصاعب العظيمة التي تعرض في سبيل انشاء جيش مثل هذا . فأن ظهر أن هذه المصاعب عاتية لا تمهد فهناك طريقة أخرى فعالة وهي وضع تدابير اكراهية غير حربية تنفذ في أى وقت بأمر مجلس العصبة . مثل القضاء على المعتدي أدبياً ومقاطعته سياسياً ومالياً واقتصادياً

ولكن هذا الامر الاخير لا يفي بالمرام مهما يكن مقداره صغيراً . فلنفرض انه لم يمكن اكراه المعتدي حربياً ولا سياسياً ولا أدبياً وأنه لم يبق عند العصبة سوى قوة الاقناع فماذا يحدث في هذه الحالة ؟ وهل نستطيع بث الحياة في الآداب الدولية من غير اكراه أو اتفاق ؟

لا أريد أن أقول اننا لا نستطيع ذلك فان حرباً بين أمتين متمدنتين يلجأ فيها الى جميع حيل العلم والصناعة الحديثين باتت في هذا الزمان ضرباً من الحرق والحماقة لما تنطوي عليه من أسباب الخراب والتدمير حتى لقد يقف العقل وحده حاجزاً حصيناً دونها . ولكن الاعتماد على هذا وحده يفيد ان فترة الانتقال التي أشرت اليها آنفاً والتي لا بد أن تسبق استقرار السلام في اوربا سوف تكون أطول كثيراً مما قدر لها وتكون مفعمة بالدسائس ذات الخطر

وزد على هذا ان هذه الاخطار تحول دون أي تخفيض ذي شأن يذكر في السلاح لأن كل دولة نزعت سلاحها أو كان سلاحها خفيفاً لا تستطيع أن تحمي نفسها من العدوان

فان لم نستطع الوصول الى اتفاق بين الامم بالالتجاء الى تدابير شديدة باتة وجب أن نطلب حلاً لهذه المشاكل من مكان آخر من غير أن تهن عزيمتنا أو تخفف مساعينا

والواجب علينا أن نروج كل تقريب بين الامم بالمناقشات الدولية والتواصل العقلي والفني فتكون نتيجة ذلك ان كل أمة تقدر مشاكل غيرها من سياسية واقتصادية فتعمل كلها معاً في سبيل المصلحة المشتركة وتسعى الى غرض واحد

كذلك يجب علينا أن نتجنب كل ما من شأنه أن يجرح كبرياء أية الامم أو يفتح جروحاً قديمة نعّارة . فان الطريق طويل ولكننا نستطيع بلوغ مقصدنا اذا سرنا متثاقلين صابرين . ولا ريب عندي ان العقل والاقناع يسودان في آخر الامر وعلى مر الزمن في سبيل الخير العام والمصلحة المشتركة

جيش دولي لحفظ السلام في اوربا

فكرة الولايات المتحدة الاوربية . وهل في الامكان تحقيقها ؟

للمسيو بانلفيه رئيس الوزارة الفرنسية سابقاً



المسيو بانلفيه

كل من خطرت فكرة عصبة الامم بباله من « سوللي » الى « ليون بورجوا » تصورها ذات « جيش زمني » كما قال المسيو ارستيد بريان أي عصبة قادرة على انفاذ أوامرها واخماد الثورات بالقوة . وقد يخيل إلى بعض أنصار نزع السلاح ان هذه الفكرة لا يمكن تحقيقها لأن موافقة الدول على جيش دولي مختلط أصعب من موافقتها على قانون أدبي دولي أخلاقي

يقولون « انزعوا السلاح ولا تخشوا العواقب يأت السلام على الاثر . ألم تقبل الولايات المختلفة التي تتألف منها الولايات المتحدة الاميركية أحكام المحكمة العليا منذ حرب الانفصال في حين أن ليس لتلك المحكمة وسيلة مادية لانفاذ أحكامها بالقوة ؟ »

أما أنا فرجائي أن سوف يأتي اليوم الذي تظهر فيه الحرب بين أمتين أوربيتين بعيدة الاحتمال بعدها اليوم بين ولايتين من ولايات الجمهورية الاميركية . فقضيتنا العظمى هي أن نخلق عقلية مثل هذه بين أمم أوربا كلها وبين بعضها

واعتقادي الثابت ان عهدة كيلوج ذات شأن خطير وانها ستخدم السلام ولكن يجب ألا نتوقع العجائب منها وألا نحسبها ذات سحر تسحر به الحرب فتزيلها . على انها تتضمن قوة أدبية عظيمة وهذه القوة قد تساعد كثيراً على مر الزمن في جعل الحرب مستحيلة كاداة لسياسة وطنية

ولطالما قيل إن القوة الأدبية لا تكفي في نفسها وأن عهدة مثل هذه لا تقرر العقوبات انما هي أمنية لا قيمة لها . ولكني لا أوافق على هذا القول

ولا حاجة بنا إلا الى الاستشهاد بفرنسا في الحرب لنبين أن القوة الأدبية عامل يحسب حسابه وأعتقد فوق ذلك أن هذا العامل سيزداد شأنه يوماً فيوماً . فقد دخلت فرنسا الحرب لانها هوجمت . ومعرفة كونها ليست المعتدية كانت عاملاً أدبياً استمال الرأي العام إليها في العالم كله واضطر الحلفاء إلى الانحياز إليها

أما عهدة كيلوج فميثاق وقعته خمس عشرة أمة وتعهدت فيه برفض الحرب كأداة لسياسة وطنية . وسيكون تنفيذ هذا الميثاق بطريقتين :

الأولى : أن كل أمة تنقض عهدها وتحاول بلوغ غرض من الأغراض بقوة السلاح تضطر أن تحسب حساب الدول الأخرى الموقعة لهذا العهد . ولا أظن أن هناك صعوبة عظيمة في تعريف هجوم دولة على أخرى . فان اغارة دولة على أملاك أخرى أو ارتكابها أعمالا تمنع الدولة الأخرى من التمتع بحقوق سيادتها الطبيعية هما أهم عناصر الاعتداء

والثانية : يجب أن نحسب حساب النفوذ الذي يبذله الافراد المخلصون في كل بلد . وهذا النفوذ يجعل عسيراً على كل حزب يميل الى الحرب أن يجر أي بلد إلى حرب تنكرها الدول العظمى كلها

أما نظرية نزع السلاح التام حالاً فنظرية تؤدي الى عكس المراد منها . فلو أن دولة من الدول رأت ألا حاجة فيما بعد الى جيش وصفات عسكرية وطنية بعد ما أمضي ميثاق كيلوج وقررت الدول العظمى كلها ان تحافظ على السلام فان هذه الدولة لا تعمل لمصلحة السلام بل لمصلحة الحرب . ثم ان علم أي أمة – لا يزال في صدرها كثير من مطامع التوسع والاستعباد بأن تدابيرها الشريرة في هذا السبيل لا تلقى مقاومة ما ، علم أمة بهذا ليس من شأنه ان يغريها بنبذ الحرب عن اخلاص وعلى الدوام

ولنا في تاريخ اميركا الماضي عبر كثيرة وذكرى . فمنذ ٦٥ سنة حدثت حرب

تحت قناعه الاجتماعي وإذ ذاك شعرت بأني أصبت في تقديري له. وهكذا شرعت أحبه وبعد قليل صرت زوجته

وقد أتى النجاح سريعاً فان رواية «الفرسان الأربعة» جعلته شهيراً في بضعة أشهر غير ان هذا النجاح لم يأته بالسعادة فقد كان يتوق إلى العمل الفني الصحيح المنتج بينما كان كل ما يطلب منه عمله هو التمثيل في صور متحركة. وقد خول له العقد الذي عقده مع شركة «الممثلين المشهورين» الحق في أن يختار المناظر والمدير أيضاً، غير ان هذا الحق كان حبراً على ورق

وقد اكتشف المخرجون جاذبية «رودي» للنساء فكان كل غرضهم استغلالها بقدر الاستطاعة. وكانت نتيجة ذلك انه صار يطلب منه تمثيل أدوار توافق غريزة النساء ولكنها قليلة القيمة الفنية. ولكن «رودي» كان فناناً فكان دائماً «يحيي الادوار» التي يمثلها، بمعنى انه كان يشعر بها ويندمج فيها حتى خارج المعمل

وكان دائم الكفاح لوجهة النظر التجارية. والدور الوحيد الذي كان قد رضي عنه أخيراً هو دوره في رواية «الرمال الدامية» من تأليف «بلاسكو إيبانز» فقد كان الدور الذي يستطيع تمثيله بكل فؤاده وروحه

ولم يكن يهتم أقل اهتمام بالأفلام عديمة القيمة التي كانت سبباً في جنون النساء به في أنحاء العالم. وكان يقول للمخرجين مرة بعد أخرى أنهم قد نقضوا عقودهم معه وانه سيمتنع عن التمثيل، ولكن ذلك الولد المسكين كان خيالياً لدرجة لم تمكنه من انتهاز فرصة ضدهم، وكان عليه أن يستسلم وإلا لم يكن ليجد عقوداً أصلا. وقد مكث يقاوم سنة ونصف سنة حتى أوشك مالنا المدخر أن ينفد ثم اضطر أن يبدأ من جديد لكي يحول دون نسيان الجمهور له

وفي اثناء هذه السنة والنصف كنا نمثل على المسرح، ولما كنت راقصة في فرقة كولوزيف فقد أمكنني أن أظهر مع «رودي» في مناظر مسرحية وأشكال من الرقص. وأنا لم أكن زوجته وشريكته في الرقص فقط بل كنت أيضاً مديرة الفرقة، ولست أعني بذلك أنه كان لي مقدرة عملية فائقة وإنما كان «رودي» دوني في هذا الشأن. وقد كان الجمهور شغوفا به الى حد الجنون. ولم تكن الصلة الشخصية بين الجمهور والممثلين الذين يعجب بهم قد تقدمت الى مثل حالها اليوم، وانما كانت الحماسة التي أثارها «رودي» في ذلك الحين حماسة لا مثيل لها في الماضي ولم أشهد فيما بعد ما يقرب منها. فقد كانت ملابسه وقبعاته وقفازاته ومناديله تسرق بل كذلك شعرات من رأسه كان يحتفظ بها الناس على سبيل التذكار. ولم نكن نستطيع أن ننام أو نرتدي ملابسنا أو نتنفس في أمان. بل كان قطارنا الخصوصي يحيط به مئات الناس رجالا ونساء بالليل والنهار. وحين كان يعلن وصولنا الى احدى المدن كان المرضى والعجائز يتركون فراشهم لكي يروا «رودي» وقد كنا نخاف



رودلف فالنتينو

حقاً من أن نسحق في الازدحام وكنا نجبر على الدخول في المسرح والخروج منه من أبواب خفية. وقد كان «رودي» بطبيعة الحال مسروراً بمكانته الهائلة وبشخصيته ولكنه كان يتوق الى بعض الوحدة التي لم يكن يسمح له بها

ولن أنسى قط حادثة شائقة وان كانت لم تبن شائقة في حينها: كنا نزحف لنخرج سراً من نافذة في الدور الارضي من المسرح فتنبهت الينا بعض الفتيات وتبعننا وبينما كنا نحسب اننا قد نجونا اذا بشيء اسود قد وقع على رقبة رودي ولم يكن الا فتاة طويلة شقراء الشعر في نحو العشرين من عمرها وقد احتضنت «رودي» وقد أسعدها لمس هذا الشاب الذي ترغبه الملايين من جنسها. ولكن «رودي» المسكين لم يستطع الرقص في ذلك المساء فان محبة الناس له الزائدة عن الحد قد سببت له وجعاً شديداً في ظهره . . .

وقد كنت مكروهة ومحسودة لا من النساء فقط بل من الرجال أيضاً. ولا شك اني كنت أبغض النساء في الولايات المتحدة فاما النساء فقد حسدنني لاني كنت زوجة «رودي» وأما الرجال فانهم كانوا يغيرون من «رودي» لجنون نسائهم به وقد منحوني بعضاً من بغضهم له. ولكنهم لم يكونوا في حاجة الى أن يحسدوني على سعادتي فقد كانت جد قليلة، اذ كنت انا ورودي مشغولين لدرجة لم يكن لنا معها فراغ لانفسنا. وكنا نعمل عملا شاقا بالمعمل طول النهار حتى اذا رجعنا الى البيت متعبين أشد تعب كان علينا أن نؤدي الفرائض الاجتماعية في الزيارات والولائم والحفلات ــ تلك الفرائض التي هي ثمن الشهرة

وبين حين وآخر كانت تتاح لنا اجازة قصيرة فنقضي بضعة أسابيع في الفيلا التي نملكها على ساحل الريفيرا وفي ذلك الحين وحده كنا نجد بضع ساعات لانفسنا فكنا نتمتع بها مثل الاطفال وكانت خير جزاء لنا على عملنا وكدنا

حياتي مع رودلف فالنتينو معبود النساء

بقلم ناتاشا رامبوفا الراقصة الروسية الشهيرة زوجة فالنتينو الاولى

[خاصة بكل شيء]

ان مطمع كل مخرج سينمائي هو ان يعثر على خلف صحيح لرودلف فالنتينو يستطيع ان ينال لدى النساء مثل المكانة التي كانت له وأن تكون له تلك الصفة النادرة التي يمكن ان يستغلها رجل أعمال ماهر فيكوّن منها ثروة . والواقع ان المخرجين قد وجدوا رجالا كثيرين هم أجمل من رودلف فالنتينو وجهاً وأكمل منه من الوجهة الجثمانية وأحسن منه زيًّا ، ولكن لم يقدر أحد منهم ان ينال بعض المنزلة التي كانت لرودي لدى النساء سواء منهن فتيات الشمال الباردات أو اخواتهن فتيات الجنوب الحارات الدم ، وسواء منهن الاميرات أو الفتيات العاديات اللاتي يعملن لكسب معاشهن . وأنا أشك في ان أي انسان آخر قد كان له مثل مركز « رودي » او سيكون له مثله في المستقبل

فماذا كان سر هذا النجاح ؟ وأي تأثير كان له في الجنس اللطيف ؟ وأية جاذبية كانت تخضع له النساء من جميع الاجناس والشعوب ؟ أكان ذلك لحسن وجهه ؟ ولكن رجالاً آخرين له أكثر منه حسناً عجزوا عن أن يحوزوا عشر الالتفات الذي كان يوجه اليه . أم كان لسيمائه ولطف حركاته ؟ ولكن راقصين كثيرين من أهالي الجنوب برعوا في فنهم ولكنهم مع هذا لم ينالوا من الاجر في أحد معامل السينما بهوليوود اكثر مما ناله الممثلون الاضافيون . أم كان تأثيره لفنه ؟ ولكني أستطيع أن أذكر عشرات من فنانين بارعين في السينما لم يسمع الجمهور بهم قط

انما أعتقد ان السر في نجاح « رودي » هو في سحره الصبياني . وكل امرأة مهما حاولت أن تتظاهر بانها عصرية لها غريزة الأمومة الأبدية كامنة في طبيعتها ، وسواء أشعرت بهذه العاطفة أم لم تشعر فانها توجد فيها وتطلب دائماً موضعاً لظهورها . فكل امرأة تحتاج لأن تكون أمًّا لانسان ما ، وقد كان « رودي » انساناً من النوع الذي ولد ليكون موضع عطف الأمومة فقد كان « ولدا » الى آخر حياته

وهـذا هو الذي غلبني من ناحيته ، وأعتقـد انه هو الذي أخضع النسـاء الأخريات له



ناتاشا رامبوفا زوجة رودلف فالنتينو الاولى

اني أذكر تماماً كيف تعارفنا : لقد كان يمثل في رواية أميركية مقتبسة من رواية « غادة الكاميليا » وكنت أنا قد عهد اليّ في وضع رسوم لملابس الرواية . والحق اني لم أمل اليه في بادىء الامر فقد كان جديداً في ذاك الوقت وكان يجاهد في سبيل الظهور وتواجهه صعاب كثيرة . لا بصفته مبتدئاً فقط بل كذلك بصفته أجنبياً ففي ذلك الوقت لم يكن الاجانب محبوبين في عالم السينما الاميركية . بل كان الناس ينظرون اليهم باعتبارهم منافسين خطرين عليهم في أعمالهم . وقد بذل « رودي » كل جهد لكي يكون محبوباً وكان يود أن يكون زميلا يرحب به زملاؤه وأن يقابله كل من يحتك به مقابلة حسنة غير ان كل شيء كان يفعله أو يقوله كان يبدو متكلفاً وغير طبيعي بل ومضحكا تقريباً ، وقد كانت محاولاته لنيل مكانة بين زملائه غير ناجحة . وأنا بالفعل قد كرهته أولا فاني لم أستطع أن أفهم لماذا يرغم نفسـه على تمثيل تلك المهزلة ولماذا يظهر بمظهر الحماقة والفضول ، وقد كان صغيراً في ذلك الوقت وكنت أيضاً صغيرة ولكني كنت أنظر الى الحياة نظرة جدية للغاية . ولكن لم البث أن أيقنت ان السبب في تكلف « رودي » هو رغبته في الخلاص من العزلة الروحية وفي اجتذاب المحبة لنفسه من لدن الناس وعندئذ رأيت مهزلته تلك تحرك عواطفي في الحقيقة « فانها لم تكن الا مظهراً لاشتياق شاب وحيد الى العطف والصداقة ، فما أدركت ذلك حتى بدأت أميل اليه ودعوته الى داري » وكانت في ذلك فرصة لمعرفة « رودي » على حقيقته

جلالة ملكة رومانيا وسمو البرنسيس اليانا فى القاهرة



وصلت الى العاصمة يوم الاحد الماضي جلالة ملكة رومانيا وكريمتها بعدما زارتا آثار الوجه القبلي . وترى هنا جلالة الملكة ماري والبرنسيس اليانا نازلتين من محطة القاهرة بصحبة معالي ذو الفقار باشا مندوب جلالة الملك وسعادة محافظ العاصمة وحكمدار البوليس [زخاري]



ملكة رومانيا فى الهرم

جلالة ملكة رومانيا وسمو الاميرة كريمتها في زيارتهما للاهرام ←



بين آثار القاهرة

جلالة الملكة ماري ملكة رومانيا تتجول بين آثار القاهرة بصحبة البرنسيس اليانا كريمتها يوم الاثنين الماضي

معرض الاسبوع

ملكا البلجيك فى العاصمة

ملك البلجيك فى دار الكتب الملكية

زار جلالة ملك البلجيك دار الكتب الملكية في الاسبوع الماضي وتمثل الصورة جلالته بصحبة جلالة الملك فؤاد بعد الزيارة نازلين على السلم ليستقلا السيارة التي في انتظارهما





فى الاهرام

جلالة الملك فؤاد خارج مع جلالة ضيفه المعظم الملك البرت من السكنك الملكي باهرام الجيزة في الاسبوع الماضي . وقد ظهرت خلفهما جلالة ملكة البلجيك يصحبها الامير عمر طوسن .



زيارة ملك البلجيك لقبر البارون امبان

صاحبا الجلالة ملكا البلجيك يحادثان « المونسنيور جيرار » بعد خروجهما من كنيسة البازيليك في هليوبوليس حيث وضع جلالة الملك البج... اكليلا على قبر البارون امبان [زخاري]

اكبر ضابط مصرى : الفريق السيد باشا على

شجاعته العسكرية وجرأته الادبية

احيل الي المعاش في الاسبوع الاسبق سعادة الفريق السيد باشا علي وكيل وزارة الحربية ولما كان سعادته اكبر الضباط المصريين رتبة رأينا ان نفرد له هذه الصفحة اسوة بما نكتبه عن رجالنا الملكيين

كان سعادة الفريق السيد باشا علي بين القواد المصريين الذين اشتركوا في الحملة السودانية وكان يتولى يومئذ قيادة قوة من قوات المدفعية المصرية فلما انتهزت قوات الدراويش فرصة غياب الدوريات المصرية واجتازت المنطقة الواقعة بين أبي حمد والعطبرة عهد اللورد كتشنر الى قوات الاكتشاف المصرية في استطلاع مواقع الدراويش وكان يقود هذه القوات السيد باشا علي وسعادة اللواء احمد شفيق باشا المدير العام لمصلحة الحدود الآن فتقدمت نحو مواقع الدراويش الذين ظلوا رابطين فيها بدون أن يحركوا ساكناً حتى اذا أصبح مهاجموهم المصريون على مسافة قصيرة منهم طوقوهم من الخلف ليقطعوا عليه طريق الاتصال بالجيش المرابط في الخطوط الخلفية فلما رأى السيد باشا علي الخطر المحدق بالقوات المصرية هجم على الدراويش على رأس جنوده وأصلاهم ناراً حامية من مدافعه فقتل عدداً كبيراً منهم ولاذ الباقون بالفرار

وامتاز السيد باشا علي الى جانب شجاعته العسكرية بجرأته الأدبية ومن ذلك أنه لما كان معالي خشبة باشا وزيراً للحربية في عهد وزارة عدلي باشا الائتلافية عقد مجلس الجيش مرة برئاسة معاليه وفي أثناء المناقشة التي دارت على احدى المسائل التي كانت مطروحة على بساط البحث احتد الفريق سبنكس باشا المفتش العام للجيش المصري فتناول الاوراق التي امامه ومزقها ونهض معترضاً من شدة الغضب فرفعت الجلسة وأخذ الحاضرون يضربون اخماساً في اسداس فلم يكن من السيد باشا علي إلا أن نهض بدوره ولحق سبنكس باشا في مكتبه وعاتبه على ما بدر منه مؤكداً له ان المسلك الذي سلكه لا يتناول الوزير ويقتصر عليه بل يمس كرامة المجلس كله فسأله سبنكس باشا عما يريد منه ان يفعل فأشار عليه بالعودة الى المجلس والاعتذار بعبارات رقيقة عما فرط منه أمامه فاستصوب سبنكس باشا الرأي وعمل به

ومن أهم المزايا التي كان السيد باشا علي متصفاً بها انه عند ما كان وكيلاً لوزارة الحربية أنه كان لا يعلق أهمية على الاشاعات التي يروجها دعاة السوء عن بعض الضباط لعلمه أن مثل تلك الاشاعات لا يكون مصدرها في معظم الاحيان سوى الحسد والضغينة وحب الانتقام ومن ذلك أنه طلب مرة الى قومندان احدى وحدات الجيش المصري ترقية ضابط صغير لاحظ سعادته أنه لم يرق من زمان طويل فقال له القومندان ان هذا الضابط ياسعادة الباشا لا يستحق الترقية لكيت وكيت وكيت وكلها إشاعات خطيرة فقال له إذن خذ الريشة واكتب ما سأمليه عليك فتناول القومندان الريشة بسرعة وهو فرح بنجاحه في تحويل رأي وكيل الحربية غير أن فرحه لم يدم طويلا لأن ما أملاه عليه سعادته لم يكن سوى قرار ترقية الضابط المذكور ثم التفت اليه وقال له « يا سعادة القومندان ان الجيش يجب أن يظل بعيداً عن سوق الاشاعات فاذا كان عندك تهم معينة ضد هذا الضابط فما عليك الا أن تحيله الى المحاكمة أمام مجلس عسكري أما أن تكتفي بترديد إشاعات تحوم حوله فهذا مالا يجيزه الشرف العسكري وما لا أسلم به بحال من الاحوال »

وقد أبدى السيد باشا علي مقدرة وحزماً كبيرين عند ما طرحت مسألة جغبوب على بساط البحث بين المصريين والايطاليين ولما تقرر في آخر الشهر الماضي أن تسافر لجنتان من الفريقين إلى الحدود الغربية لتعيين الحدود الفاصلة بين الاراضي المصرية والاراضي المشمولة بالحماية الايطالية تعييناً نهائياً أصر سعادته على السفر الى الصحراء على رأس اللجنة المصرية لينهي بنفسه العمل الذي بدأ على يديه مع أنه كان يعلم أن مثل هذه الاسفار لا تناسب صحته ، وفي وسط الصحراء الجرداء ظل السيد باشا علي جندياً كما عاش جندياً طول حياته فأبى أن يلبس الملابس البيضاء الصيفية أسوة بالآخرين وظل لابساً الردنجوت مع الطربوش تحت وهج الشمس المحرقة

والسيد باشا علي هو الضابط المصري الوحيد الذي يحمل الآن لقب « فريق » سواء أكان ذلك داخل الجيش أم خارجه

نكبة الطوفان في فرنسا

رزئت فرنسا في المدة الاخيرة بنكبة هائلة قدرت ضحاياها من الارواح بالمئات . فقد فاض نهر الجارون في جنوب فرنسا واكتسحت المياه ما صادفها من القرى على نحو ما ترى في هذه الصورة ←





في البلاد المنكوبة

المسيو دومرج رئيس الجمهورية الفرنسية والمسيو تارديو رئيس الوزارة يشاهدان آثار الخراب والدمار في البلاد التي حدث فيها الفيضان الاخير



→ **المياه تكتسح المزارع**

الكروم التي طغت عليها مياه الفيضان قرب مونبلييه في الجنوب الشرقي من فرنسا

المحدق فى الشمس

فقير هندي يجلس طيلة يومه محدقاً في الشمس

ننشر على هذه الصفحة كل أسبوع رسوماً لاغرب المخلوقات البشرية التي تمتاز بشذوذها نقلا عن أوثق المصادر

قال أحد الحكماء : « غريب أمر الرجل الذي يفتش عن آلهته »

ذلك لانه يفرط في التفكير ويفرط في التفتيش ثم لا يكسب شيئاً ويخسر كل شيء . وهذا هو شأن الفقير الهندي الزاهد المتعبد الذي يجلس عارياً طول نهاره يحدق في أشعة الشمس الباهرة . ولكن طول تحديقه هذا تركه في آخر الامر لا يبصر شيئاً ولا يعي شيئاً لان أشعة الشمس المحرقة أطفأت ناظريه منذ زمان طويل

قال الراوي : « كنت كل صباح أركب قاربي على النهر المقدس فأرى الناس يحملون هذا العابد الى مكانه المعتاد في « داساشوامدباجات » ثم يضعونه برفق . وهو لا يستطيع المشي لان رجليه ذبلتا من طول الاهمال وعدم الحركة والاستعمال

« فاذا وضعوه استقبل الشرق ثم فتح عينيه ببطء ليحيي شمس الصباح وهي تلقي أشعتها المحرقة على رءوس هياكل المدينة المقدسة

« هنا يجلس طول يومه محدقاً الى الشمس من غير أن يطبق عينيه طرفة أو يشيح بوجهه عنها هنيهة الى ان تتوارى بالحجاب

« هذه هي شنشنته كل يوم من صباحيه الى مسائه وقد مضى عليه خمس عشرة سنة يفعل ذلك وسيفعله الى آخر رمق ! ! »



الامتحان بجلاليب زرقاء وهم حفاة وعلى أكتافهم مقاطف فمنعهم واجب ، ولا يجوز كذلك قبولهم بين الطلبة اذا تحققت الوزارة أنهم يعضون او يرفسون ، ولكنهم أفندية - والله العظيم - وكلهم لابسون بنطلونات - أحسن مني - فأقصاؤهم عن مقاعد الامتحان لا يفهمه أحد ، خصوصاً اذا علمنا أنهم يدفعون أجرة الكراسي التى يجلسون عليها والوزارة تحصل منهم رسوم الامتحان ، وهو ايراد ليس رفضه من قواعد علم الاقتصاد

□□□

اغلاط الوزراء

يؤكدون ان مشروع قانون محاكمة الوزراء سيصدر رسمياً قبل سفر الوفد الى انجلترا ، واذا أنت أخذت رأيي في هذا القانون فاني لا أجيبك الا بالرقص في وسط الشارع ساعة خروج الموظفين من الدواوين

ليس الوزير كأننا من كان الارجلا مثلنا ، يوسوس الشيطان في صدره ، ويخطر بباله ما يخطر ببالي وببالك من شغل الحلبسة (بتشديد السين) وقد ذقنا وشفنا وعرفنا هذا الشغل في أكثر من وزارة سابقة ، والدنيا بنت كلب ، فلم لا تحتاط البلاد وتتوقى اغلاط الوزراء بهذا القانون ؟

□□□

لا مؤآخذة

أقامت بلدية الاسكندرية لجلالة ملك بلجيكا وملكتها مأدبة دعت اليها كثيرين من العظماء ، ومن المصادفات الأليمة ان أحد اولئك المدعوين دخل قاعة « البوفيه » فلم يجد كرسياً ، فلم يجد بداً من الانسحاب ، واعتذرت البلدية اليه بعد ذلك

ولا خلاف في ان هذه الغلطة من أشنع غلطات البلدية ، والاعتذار الى الرجل لا يمنع انه خجل وتألم والعيون ترمقه وهو منسحب كالمتسول الذي يقال له « على الله » !

نريد ان نبطل الاعتذار بعد الغلط السخيف ، وننسى كلمة « بردون » بعد الدوس على الرجل ، و « معلش » بعد الفصل البارد ، هذا زمان حضارة ومدنية ، لا تليق فيه هذه المساخر

□□□

من كلام الصبا

بي فاتن تقول لي عينه
حذار من جفني ومن سحره
لاعبته فقال لي ما الذي
يكون للغالب من أمره
فقلت من يغلب يا سيدي
يقبل الآخر من ثغره

فضولي

مذكرات فضولي

اشتهوا الدقة

ليس من شأني أن أتنبأ بمستقبل الهند وهل تبقى انجلترا فيها مائة عام أو خمسين عاماً ، فان السياسيين أنفسهم لا يستطيعون معرفة ذلك ، وأنا لا سياسي ولا دياولو ، ولكني أتفكر في حياة أولئك الهنود فأتعجب ماذا يقرم على الضيم مئات السنين وكيف صبروا على الغلب حتى اشتهوا الملح !!

وكنت أريد أن أتعجب من قسوة بريطانيا العظمى ، حامية المدنية في الشرق ، ولكني تذكرت حرب الأفيون في الصين ، فقلت لنفسي ، لا يا واد ، حكاية الملح غير شيء مع حكاية الأفيون ، فان حضرة الصديق المحترم المستر جون بول حارب الصين ليبيع لها الأفيون الذي يزرع في الهند

فالسادة الانجليز حماة الانسانية والمدنية في الشرق بعد أن حاربوا الصين بسبب الأفيون وهو سم قاتل ، لا يلامون اذا رفعوا ضريبة الملح في الهند الى حد يجعل الفقير يشتهي الدقة ، ولا يذوقها غير الاغنياء ، ولاتؤخذ الا بروشتة من الحكيم

والهنود الذين جعلهم جون بول يشتهون الملح هم الهنود الذين أنقذوا جون بول من مخالب النسر الالماني الذي لولاهم لاختطفه سنة ١٩١٤ ، ومع كل هذا ، ومع هذا كله ، فاننا نحن الشرقيين الناكرون للجميل ويامين الف يابابي على كده

□□□

جود نيت

اعلن المستر هند مارش وكيل ادارة المشروعات الملغاة بالاستغناء ، عنه ابتداء من ابريل المقبل وسيطبق عليه قانون تعويض الاجانب

فما رأي البرلمان في هذا القانون ، وهل « كويس » اننا ندفع للموظفين الاجانب الذين يتركون خدمتنا ذلك التعويض الباهظ لنتخلص منهم و« نبص نلاقي أجانب غيرهم » فلا نتخلص الا من الفلوس التي يأخذونها منا ؟

اذا كنا نريد التخلص من الموظفين الاجانب حقيقة - معلهش - ولكنهم « لازقون لنا » فما معنى هذه التعويضات ولماذا لا يلغى هذا القانون أو يعمل به على حال جد لا جود نايت فيها ولا جود باي ؟

□□□

انصفوهم

تقرر أن لا يرقى (كاتب الصنف) في مصلحة سكة الحديد الى وظيفة (امين مخزن) الا اذا نال شهادة البكالوريا ، وفيهم من قضى في الخدمة عشرين سنة ، وصار من المستحيل عليه وهو شائب أن يدخل في غمار « سقطت في نصف نمرة » و « سأدخل الملحق » وعيب على ذقن الرجل أن يدخل الامتحان مع ابنه فينجح الابن ويفشل الاب !

هذا صعب على النفس ، وصعب على النفس انكار الكفاءات المكتسبة من الخبرة بنت الزمن ، وحرام ان لا اكافأ على عملي وتفوقي فيه على حملة الشهادات لاني غير صاحب شهادة ولا ذنب لي الا انى ولدت منذ اربعين سنة أو خمسين وكان الذين يطلبون هذه الشهادات أو تطلب منهم اندر من الملح في بيوت الهنود !

أنا ذاتي لم أتعلم في المدارس الا السنة الأولى والسنة الثانية الابتدائية ، فهل أنا حمار ؟ هل أموت من الجوع لأني لا أحمل تلك الورقة التي اسمها البكاروريا ؟ حرام عليكم . . .

□□□

صابح مسافر

• نشرت احدى الصحف اليومية خبر شكوى أهل مدينة في الوجه القبلي من غلاء أجور النقل على قطارات سكة الحديد وقالوا أن غلاء الفحم والأدوات الذي برر غلاء أجور النقل في زمن الحرب قد انقضى وذهبت أيامه فلا معنى لبقاء أجور النقل على ما هي عليه الآن

ولهم حق فان هذه السياسة الاقتصادية لا تؤدي الى غير الخسارة وتعطيل الصناعة والتجارة (والنزهة برضه) وتفقد الامة أرباح النشاط في الأعمال وتفقد المصلحة أرباح كثرة الركاب ولكن من يقرأ ومن يسمع ؟

□□□

ماذنبهم ؟

يشكو طلبة الحقوق الذين سبق لهم الفشل في الامتحان مرتين أو أكثر ، لأن وزارة المعارف قررت أن لا يدخل الامتحان من فشل فيه مرتين ، وهم كثيرون ، وجلهم موظفون ، فما هو السبب الذي يمنع جلوسهم مع الداخلين في الامتحان ؟

اذا كان هؤلاء الموظفون يذهبون الى

جوزفين

الامبراطورة المستهترة التى أخلصت لزوجها بعد الطلاق



في العالم من يجهل اسم نابوليون عنوان البطولة والبسالة والمجد . . ؟ ولعل أول اسم مرادف لاسم نابوليون يتماثل للذاكرة ويتبادر الى الذهن حين يقرأ القارىء أو يسمع السامع اسمه هو اسم جوزفين زوجته الامبراطورة المطلقة . . .

ذلك لان جوزفين كانت بحق شطر نابوليون ونصفه الأفضل ، كانت المرأة وكانت الشريكة وكانت الصديقة الصادقة التي أحبها من أعماق قلبه حتى النفس الأخير ، كما كان الرجل الذي سما بها فأحبته لشخصه رغم كل الظروف والحوادث الطارئة فانطبع رسمه في مخيلتها وحفر اسمه على قلبها ، وكان هو آخر من ذكرته وهي تجود بالنفس الأخير . .

نابوليون وجوزفين

أجل هما اسمان مترادفان يكوّنان معنى الحب ، معنى البطولة والمجد ، معنى الحياة الحرة الطليقة من كل قيد ، معنى العصامية والنبوغ . . .

اسمان اقترنا ببعضهما عن جدارة واستحقاق ، فشرف كل منهما رفيقه وقاده الى سماء الشهرة وذروة المجد .

فلئن كان نابوليون هو الذي نقش اسم جوزفين بأحرف من نور في صحائف التاريخ ، فهي وحدها أيضاً التي صقلت نفسه وهذبت روحه وأذكت فيه لهيب البسالة والجرأة والاقدام . . .

كانت له كما كان لها كل شيء في الحياة ، رغم الطموح والحروب والسياسة وما تشعب من أغراضها ونظمها وقوانينها . .

لا يتسع المجال هنا للشرح والافاضة والتعليق ، فهـذا يستلزم صحائف كثيرة وطويلة ، لهذا أتخطى كل ذلك لاقدم لك شخصية جوزفين من الناحية الغرامية وأيضاً في ايجاز . . .

قصة قديمة

نشأت جوزفين في جزيرة «مارتنيك» ونفسها طموحة وثابتة منذ صغرها ، فاجادت الدراسة والتعليم وبرعت في الموسيقى والرسم ، فجمعت بذلك الى حسنها وفتنتها بعد النظر وشدة الذكاء وسرعة الخاطر . .



جوزفين تستمتع بجمال الطبيعة في حديقة قصرها

تصادف ان كانت وهي في الخامسة عشرة من عمرها تسير وسط مزارع عمها في تلك الجزيرة ، فابصرت وطنية عجوزاً يحيط بها بعض الفتيان والفتيات يمدون اليها أيديهم فتقرأ لهم أساطير مستقبلهم في ثناياها

مدت جوزفين اليها يدها بدافع الفضول وقالت باسمة : ماذا عساه يكون يا امرأة . ؟ قالت المرأة وهي تحدق في يدها فتتلجلج وتضطرب : « لن تصدقي يا فتاتي ما أراه في خطوط يدك من المستقبل العظيم ولكني مع ذلك سأقوله . . ولك أن تؤمني به أو تحمليه على محمل التدجيل والهراء . . . ستتزوجين في القريب بأحد العظماء ، ولكن زواجكما هذا لن يطول ، وبعدها ستتزوجين من آخر . . . يا بنتي أرى تاج فرنسا فوق مفرقك ، أجل تاج فرنسا العظيمة فستصبحين ملكتها ولكن . . . ولكن . . لن تطول سني سعادتك . . . فستتنكر لك الايام ويقع التاج من فوق رأسك وتموتين حزينة متألمة . . »

تنبأت النورية بمستقبل جوزفين وهي بعد فتاة لم تتجاوز منتصف عقدها الثاني وسترى في هذه الأسطر الى أي حد صدقت هذه النبوءة ، حتى لتحسب أن هذه المرأة انما كانت تقرأ مستقبل جوزفين في كتاب مفتوح . . .

فقيد الادب : محمد بك المويلحي

وأثره في النهضة الحاضرة

توفي فقيد الادب محمد بك المويلحي فانتهت بوفاته آخر حلقة من تلك السلسلة الذهبية التي لها أثر خالد في النهضة الحديثة تعتز به اللغة العربية وتصل بين ماضيها وحاضرها . وقد رأينا أن نتحف القراء بهذا المقال الطريف معتمدين فيما حوى من المعلومات على الاستاذ الكبير حافظ بك عوض

من مآسي الحياة ما يرجع الى الذهن تلك الذكريات الجيدة التي تظل مجهولة لدى عامة الناس حتى يتيح الموت لها الظهور الجلي ، فتلهج بها الألسن بعد فناء أصحابها ، ويلتفت اليها الجمهور بعد أن نسيها أو أغفلها مدة شغل فيها بما يتردد كل يوم على سمعه وبصره . وتلك فضيلة للموت يستغلها الادب لنفسه اذا توفي أحد هؤلاء الأدباء الذين جبلوا على الانزواء عن الناس والزهد في الطنطنة والشهرة ، فتراهم مقتصدين في حضور المجتمعات ، محبين للخلوة والاعتزال فيعيشون مجهولي الشأن من عامة الجمهور ، لايعرف قدرهم غير الخاصة من العلماء والادباء

وقد كان محمد بك المويلحي من هذه الطائفة المجيدة ، محباً للعزلة والانزواء ، يزهد في الشهرة ويقتصر على فئة قليلة من خيار أصدقائه ، وهو يتبع في ذلك طريقة الفيلسوف القانع الذي لا يهمه من الحياة غير الحقيقة النافعة التي تعود بالفائدة على العلم والأدب . أما الصياح والتهليل ، وأما الطنطنة والصيت ، فكان رحمه الله من أزهد الناس فيها ، ومن أكثرهم احتقاراً لعاشقيها . ولذلك عاش فيلسوفاً يطبق الفلسفة على نفسه لا يعنيه من امر الحياة غير الواجب وارضاء الضمير ، ولو كان ممن يهيمون بالشهرة لأصبح لاسمه صدى تلهج به ألسنة الخاصة والعامة في سائر الارجاء ، على ان اسمه رغم ذلك حاز قدراً كبيراً من الثناء والتقدير

وقد جمع رحمه الله بين الثقافة العربية والثقافة الاوروبية ، وكان حجة في اللغة وراوية في الشعر ، يعرف له هذا الفضل جميع اخوانه منذ كان يتردد على مجالس الاميرة نازلي هانم ويجتمع في منزلها نبغاء العصر أمثال الشيخ محمد عبده وسعد باشا زغلول وقاسم بك أمين ، والشيخ علي يوسف ، اللورد كرومر ، وكان لهذه المجالس شأن عظيم في عالم العلم والأدب . وقد اشتغل بالصحافة مدة لفت فيها الانظار ببلاغته وقدرته على تصاريف القول في فنون الكتابة ، وكانت جريدة « مرآة الشرق » التي صدرت بباريس احدى الجرائد التي اشترك في تحريرها مع المرحومين جمال الدين الافغاني ووالده ابراهيم بك المويلحي عقب الثورة العرابية ، ثم اشترك مع والده في تحرير صحيفة « مصباح الشرق » التي كتب فيها فصول كتاب عيسى بن هشام قبل أن يجمعها ، وفي هذه الفترة دب خلاف بين والده والمرحوم الشيخ علي يوسف ، فتبادلت كل من جريدتيهما الجدال مدة حدث في خلالها أن محمد بك كان جالساً في محل عمومي فاعتدى عليه محمد باشا نشأت بن احمد باشا نشأت بأن ضربه بالكف بسبب انتقاد محمد بك له في جريدة والده ، فانتهز الشيخ علي يوسف هذه الفرصة ، وفتح باباً في جريدته سماه « عام الكف » وأخذ الكتاب يكتبون فيه رسائل عدة

واشترك محمد بك مع أبيه أيضاً في تحرير جريدة كاريكاتورية أسماها « أبو زيد » وهي أول جريدة كاريكاتورية صدرت في مصر بعد جريدة « أبو نضارة »

أما أسلوبه الكتابي فكان يميل الى السجع الذي يسير مع النفس في حسن الصياغة وجودة الصناعة مع التمشي على طريقة العصر الحاضر دون تكلف ولا ابتذال . وفي هذا الباب يخالف محمد بك أباه ابراهيم بك الذي كان يميل الى الكتابة المرسلة ، ويتحدث عن محمد بك قائلا : « ابني محمد صائغ جواهر »

وبهذه المناسبة نقول أن بعض الناس يعزو كتاب « حديث عيسى بن هشام » الذي نشره محمد بك المويلحي الى أبيه ابراهيم بك ، وهذا محض افتراء لأن أسلوب محمد بك يخالف أسلوب أبيه تمام المخالفة من حيث ميل الأول الى السجع ، والثاني الى الترسل ، ثم أن فكرة هذا الكتاب فكرة غريبة من حيث التحدث على السنة الموتى ، وقد شاعت الكتابة على هذه الطريقة عند أدباء أوربا ، ولم يكن ابراهيم بك يعرف اللغة الأجنبية كابنه محمد بك الذي أتقن

(البقية على صفحة ٤٠)



المرحوم محمد بك المويلحي

لدائذ الحياة ومعاني الغرام ، فأثار ذلك عليها الأقاويل وتحاملت عليها أسرة زوجها ، إذ كانت تفوقهم مركزاً وسطوة وجمالاً ، فبدأوا يوغرون صدر نابليون عليها ، وهو مستسلم لحبها راض عن ذلاتها وإن كانت ثورة الغيرة دفعته اكثر من مرة إلى خصومتها وتعنيفها . . .

عشاق زوجة نابليون

كانت في باريز كما كانت في ميلان تتعشق الفتيان والشجعان ، وتقرب اليها كل من يبالغ في مدحها واطراء جمالها وفتنتها ، فعشقت الوزير « فوشيه » وكان بينهما غرام طويل ، فقربته اليها واستسلمت له زمناً طويلا فلما رأى ان خيانته أوشكت أن تفضح ، قاطعها وهجرها ، وانضم فيما بعد إلى خصومها يثير زوجها عليها ويطلب اليه تطليقها . . .

كذلك أحبت الضابط الجميل « هيبوليت شارل » فقربته اليها وجعلته في حاشيتها واستسلمت له زمناً ، حتى وشى به خصومها الى زوجها فأقصاه عنها وانتقم منه . .

ولكي أصور لك جموح جوزفين في طلب المتعة البعيدة عن الحب الحقيقي ، أثبت لك هذا الحادث البسيط ، فقد خرجت يوماً في حاشيتها الكبيرة للتنزه والرياضة ، فرأت أحد الفرسان الذين يتقدمون الركب يمر أمامها مسرعاً على صهوة جواده ليفسح لها الطريق ، سحرت بجماله ورشاقته ، فهمست في أذن وصيفتها القريبة « مدام ريموزات » من يكون هذا الفارس الجميل فقالت هذه هو الضابط « دينيه » يا مولاتي . . . وكان في سؤالها عن أسمه ومعرفتها له مايكفي من المعلومات التي قربته اليها فأصبح ضمن عشاقها الفاتنين . . .

الطلاق

كان نابوليون مشغولا عنها بحروبه وانتصاراته . ولكن أخبارها لم تكن لتخفى عليه ، وكثيراً ما أرسل اليها رسائل قاسية ملئت بعبارات التعنيف والتهديد والوعيد ، ولكنه قبل أن يختتمها تثور في نفسه عاطفة الحب القوية فيتلطف في نهايتها ويسألها التوبة ليهبها الغفران ...

كانت تحبه وكان يحبها رغم كل ذلك ، وإنما هذه المتع واللذاذات ما هي إلا وليدة رغبة هيأتها المظاهر التي أحاطت بهما لهذا لم يقل يوم طلقها ، انه طلقها لخيانتها وانما انما لرغبته في أن يرى وريثاً لعرشه الواسع المترامي الأطراف.. ويقول نابوليون ان يوم طلاقه لجوزفين كان أتعس وأشقى يوم في حياته كلها .. وان كان أرغم على وقوف هذا الموقف منها فهو يقفه مكرهاً حزيناً في سبيل سعادة وطنه الذي يحتم عليه أن يترك من نسله وريثاً لتاجه ..

بعد الطلاق

لم تنقطع صلة نابوليون بزوجته جوزفين بعد الطلاق ولا بعد زواجه من ماري لويز ، بل كان يزورها ويتردد عليها كلما سنحت له الفرصة في قصرها القائم بـ « ملميزون »

وكانت هذه الحوادث قد طهرت نفسها وأعادت إليها رشدها ، فعكفت في دارها ترقب وتتبع أخبار زوجها عن كثب وتبادر إلى مقابلته وتسرع الى لقياها في كل بادرة ...

ظل نابوليون يلقبها دائماً بالامبراطورة زوجته ، لا يبرأ منها ولا يجد في ذكرها غضاضة ، بل كان إذا ذهب إليها يضمها إلى صدره ويقسم لها أنه لم ولن يجد في الدنيا صديقاً وفياً يستطيع أن يبثه همومه ويفهم نفسيته مثلها ، وطالما كان حبه لمطلقته سبباً لثورة وتمرد زوجته ماري لويز ، التي لم يكن يحبها ولا يحترمها مطلقاً وانما كان يقول لقد تزوجت منها فقط اتلد وريثاً للعرش...



الوزير فوشيه الذي أحبته جوزفين

النهاية المحزنة

يوم وقف نابوليون أمام جوزفين يلقي على سمعها قسم الطلاق القاتل ، استجمعت شجاعتها وقوتها وقالت والدموع تنهمر من عينيها : ... طلاقي معناه سقوط مجدك وأفول نجمك ، فابتسم نابوليون وهو يطيب خاطرها وقال لا تتشائمي بهذه التنبؤات السخيفة ، فمجدي وملكي لن يسقطا

وكانت النهاية التي يعرفها القراء ، من انهزام نابوليون وسقوطه وسجنه في جزيرة البا

وظلت جوزفين في بعده وسجنه ونفيه أخلص له من ماري لويز ، فأحبها الفرنسيون وأحاطوها بعنايتهم وغمروها بحبهم حتى اشتدت عليها وطأة المرض فالتف حول فراشها الأصدقاء والمخلصون ، فصحت صحوة الموت ونظرت الى صورة نابليون المعلقة فوق فراشها وهتفت باسمه وهي تتزود من صورته بالنظرة الأخيرة وكانت آخر كلماتها « جزيرة البا . . . نابليون »

اهتزت فرنسا لنعي جوزفين في ذلك اليوم (٢٩ مايو سنة ١٨١٤) لحزن عليها الفرنسيون وبكوها بدموع غزيرة لأنها وفية لزوجها مخلصة لوطنها . على نقيض ماري لويز . . . .

الزواج الاول

رأى الفيكونت دي بوهارنيه الفتاة جوزفين فأخذ بجمالها وفتنتها وسعى الى الزواج منها حتى أفلح ، وبهذا الزواج تم الجزء الاول من النبوءة فأصبحت الفتاة الفيكونتس دي بوهارنيه . . .

لم تسعد حقاً جوزفين بهذا الزواج رغم ما أحاطها من مظاهر العظمة والأبهة لأسباب كثيرة أهمها ان زوجها كان من المنتمين الى الاحزاب السياسية الثائرة المتطاحنة فلم يدم هذا الزواج طويلاً حتى تألب على الحزب المعارض زوجها فقبضوا عليهما وأودعوهما السجون رهن النهاية الأليمة

الحكم باعدام جوزفين

بعد أيام ساق اليعقوبيون الفيكونت دي بوهارنيه الى المقصلة حيث أعدم ، كما حكموا على زوجته وبعض صديقاتها المزاملات لها في السجن بالأعدام ، فكان لهذا الحكم أفظع أثر في نفس جوزفين وصاحباتها وكانت منهن مدام فونتناي صديقة تاليان الذي سعى في انقاذها وانقاذ صديقتها بأعدام الطاغية روبسبير على المقصلة ...

ضحكت جوزفين وهي خارجة من سجنها وقالت لصديقاتها كنت واثقة من ان حكم الاعدام لن ينفذ فيَّ ، لأن لي مستقبلاً زاهراً لم يتحقق بعد ، قلن وما يكون هذا المستقبل . . . ؟ قالت أن أصبح ملكة فرنسا . . . !

نابليون

عرفت جوزفين الضابط نابوليون بونابرت فافتتن بها وشاء الزواج منها ، فرأت بيعدنظرها وثاقب فكرها ان النبوءة ستتحقق على يدي هذا الجندي الباسل الشجاع فقابلت حبه بالمثل ووافقته على الزواج

أخذته قبيل الزواج وسارت برفقته الى وكيلها المحامي القدير المتقدم في السن « راجيدو » لتقدم اليه خطيبها الجديد وتستشيره في أمره ، فلما وصلا الى مكتبه وأعلنت جوزفين رغبتها الى موكلها انفرد بها وأخذ يعنفها على سوء اختيارها مصراً على أن لا يتم عقد الزواج بينهما ، زاعماً أن هذا الضابط الحقير مهما كان باسلا وقديراً فلن يبلغ من المنزلة ما يناسب مكانة جوزفين وأطماعها ، ضحكت هي منه وصممت على المضي في سبيلها مؤكدة لصاحبها ان هذا الضابط الذي لا يعجبه سيصبح غداً ملكا لفرنسا وستكون هي زوجته وشريكته في الملك ، طبعاً سخر منها المحامي ، فودعته وانصرفت مع خطيبها نابوليون ، وكان هذا قد سمع خلسة ما دار بينها وبين موكلها من الحوار . . .

ابتسم وهو يتأبط ذراع حبيبته وقال : إذاً أنت واثقة من انني سأصبح ملكاً لفرنسا ، قالت أجل كل الثقة وسترى . . .

تزوج نابوليون من جوزفين ، وجرت الايام مسرعة تحقق أمل زوجته ، فلما أصبح امبراطوراً واحتفلت فرنسا بتتويجه وتتويج زوجه أرسل الى هذا المحامي يستدعيه ليشهد بنفسه تحقق نبوءة جوزفين . . !

تبرج جوزفين

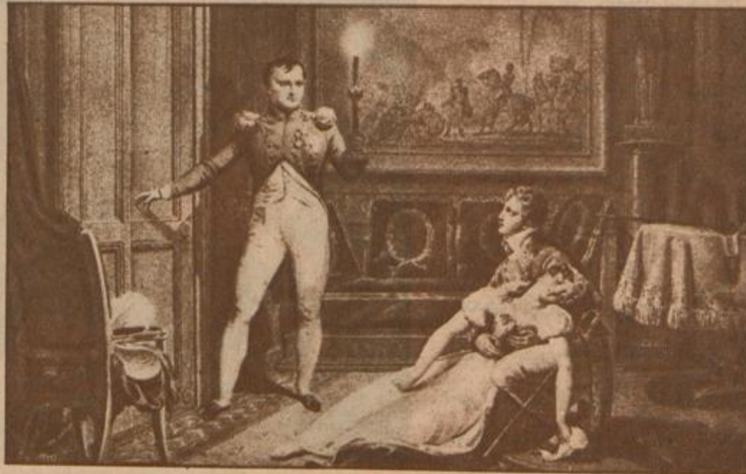
كانت جوزفين امرأة قبل كل شيء ، كما كان نابوليون رجلاً رغم ما أحاط به من الاعمال والمشاغل والحروب ، وقد سبق أن تحدثت عن حياته الغرامية في العدد ٢١١ من هذه المجلة

تشبعت نفسها بمظاهر العظمة والجلال فكانت مسرفة في الاعجاب بنفسها ، تعنى بتبرجها وزينتها الى أقصى حد ، فكانت اذا استيقظت قبيل الظهر اجتمعت حولها وصيفاتها يعاونها في ارتداء ملابسها ولآلئها وعمل التواليت رغم ان جمالها الطبيعي لم يكن لينقصه فعل المساحيق والاصباغ . .

وكثيراً ما سببت هذه المظاهر والتبرج جدلاً عنيفاً بينها وبين زوجها ، ولكنها كانت دائماً المنتصرة الفائزة . .

قدمت لك ان نابوليون كان يحبها الى حد الوله والعبادة ، ولكن ذلك الحب لم يكن ليمنعه من مغازلة ومعاشرة غيرها من النساء ، فقد كان أمبراطوراً نافذ الكلمة ، لم تفارقه الرجولة ونزعتها الطبيعية الجامحة طول حياته . . وهكذا كان شأن زوجه جوزفين ، لم تفعل هي ذلك من قبيل الغيرة والانتقام ، وانما بدافع الغريزة وما يحيط بها من عوامل التحبب والتغزل والتشبب . .

كان في أخلاقها شيء كثير من العبث والاستهتار فلم تكن تأبه لعرف أو تقليد وانما جرت وراء نزواتها ، وما يشبع رغباتها من



نابوليون يهجر غرفة جوزفين وقد أغمي عليها بعد أن أعلنها بالطلاق

أحاديث عن الجنس اللطيف

ملاك الرحمة

كنا ومانزال ندعو الى أن تحتفظ المرأة بجمال أنوثتها التي تزدان بلطيف الطباع ورشيق الخلال ، وتتحلى بهذه الحلية الثمينة من العطف والوداعة والاحسان ، حتى زارت مصر الملكة اليزابت ملكة البلجيك فاذا بنا نرى هالة جميلة من جلال الملك الرزين ، ومثلاً حياً من الأنوثة المحتشمة والدماثة الملوكية التي تبعث على الاعجاب بهذه الملكة الكريمة التي تدل سماتها على ما جمعت نفسها الطيبة من حب الخير والرفق بالانسانية في اوقات الشدة حتى أحبها شعبها وأطلق عليها اسم « ملاك الرحمة » لما قامت به أثناء الحرب الكبرى من التضحية في سبيل أمتها ، وما أبدته من العطف على الجرحى والمصابين فبرهنت بهذا الشعور السامي على صفات المرأة النبيلة ، وانها خلقت برداً وسلاماً على الانسانية المعذبة التي تتلهف على مواساة هذه القلوب الرقيقة اذا داهمتها الخطوب ونزلت بها الشدائد

تحية الملكة

واذا كانت ملكة البلجيك قد حازت هذه المنزلة في قلوب شعبها ، فان جميع الذين وقفوا على مآثرها طالما أطنبوا في أخلاقها ، وأحلوها منزلة رفيعة من الاكرام والتبجيل ، وبهذه المناسبة نقول إن صاحبة الجلالة ملكة مصر احتفت بجلالتها أثناء وجودها بمصر احتفاء يليق بمقامها السامي ، وأوفدت عند قدومها الى القاهرة من يستقبلها بالنيابة عنها ويقدم لها طاقة بديعة من الازهار تحية لها ورمزاً جميلا الى شعور جلالتها نحوها وغبطتها العظيمة بقدومها السعيد . ثم دعتها بعد ذلك الى حفلة شاي أنيقة حضرتها صاحبات السمو الاميرات وصاحبات المجد النبيلات فكان هذا مظهراً حسناً في عالم الجنس اللطيف دل على ما للصاحبة الجلالة ملكة مصر من العاطفة الودية نحو ضيفتها الجليلة ، وما طبعت عليه من جميل الاكرام وعظيم الحفاوة بضيوفها العظام

رعاية الامهات

في مصر جمعيتان خيريتان لرعاية الامهات الفقيرات اللائي رزقن أطفالا لايستطعن أن يقمن نحوهم بواجب التربية الجسمية التي ينبغي أن تتبعها الامهات أثناء تربيتهن لأطفالهن في المهد ، وهاتان الجمعيتان هما : جمعية رعاية الطفل ، وجمعية مستشفى كتشنر اللتان أسستا بقصد معاونة الفقيرات والقيام بما ينبغي نحوهن من التوليد وتقديم المساعدة والارشادات الكافية حباً في الخير ورفقاً بالاطفال الضعفاء . وتلك خدمة انسانية شريفة تستحق الثناء ، ولكن مما نأسف له ما بلغنا من أن بعض قابلات هاتين الجمعيتين يفضلن الغنيات على الفقيرات، ويحدث أن تتفق احداهن مع غنية لتوليدها ، فاذا احتاجت الفقيرة إليها في هذه المهمة أهملت طلبها ، وتركتها غير عابئة بما ينجم عن ذلك من الاضرار، لاسيما وأن الفقيرة لاتستطيع أن توفر وسائل التوليد كما ينبغي — وعلى هذه الوتيرة يضيع غرض الجمعية الخيري الذي أنشئت من أجله — لذلك نستحث القائمين بالأمر في هاتين الجمعيتين الى تلافي مثل هذا العمل ، وأن يلقوا على القابلات المهملات — إذا كان الخبر صحيحاً — درساً مؤثراً يتعلمن منه واجبهن نحو الفقيرات البائسات

يا بوليس ! ...

سار الصول تلاك الانكليزي مع زوجته بشارع فؤاد فلما وصلا الى أحد المحلات التجارية اعترض زوجته شخص مجهول وخطف منها ابنتها وعمرها سنتان ، وحاول الفرار ، فاعترضه أحد المارة وأمكنه أن يرد الطفلة الى أمها دون أن يستطيع القبض عليه

ولسنا نعجب لجرأة هذا « اللص » على ارتكابه هذه الجريمة الشنيعة بازاء طفلة رجل من رجال الجيش علناً وفي غير حذر ولا خوف ، فان جرأة اللصوص بلغت بأحدهم الى ارتكاب جريمة السرقة داخل بعض أقسام البوليس. ولكننا نعجب ان نرى مهاجمة السيدات في أعز شيء لديهن أصبح أمراً يجرؤ على اتيانه قطاع الطرق في رابعة النهار بعدما حدث وما لايزال يحدث من اختفاء الاطفال السائرين في الطرقات. فهل لنا أن نسأل رجال الامن العام أين يكون البوليس المكلف عندما ترتكب هذه الجنايات خصوصاً وقد ظهر أن هؤلاء المجرمين يقدمون على عملهم في سائر الاوقات وينتهزون فرصة ضعف السيدات فيسلبونهن حليهن وأموالهن ، ثم ارتقوا الى درجة أخرى فاصبحوا يخطفون أطفالهن جهاراً نهاراً



عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



عيد الازهار فى نيس

اقيم عيد الازهار في نيس فزينت المركبات بالزهر وركبتها الفتيات الفاتنات وتراشقن بطاقات الازهار . والرسم يبين احدى المركبات المزينة وبها راكبتها الفاتنة وقد نالت جائزة في الحفلة.





ملكة باريس

انتخبت ملكة باريس في لجنة الاعياد منذ ايام وكانت المنتخبة المدموازيل شينيه . والواقفات من الشمال الى اليمين مدموازيل الفريدا بيك ومدموازيل شينيه ومدموازيل الب

لا قبح بعد اليوم !

جراحة التجميل تأتي بالعجائب والمعجزات

نجحت جراحة التجميل – أو جراحة البلاستيك كما يسمونها – وتوطد مركزها حتى صارت نوعاً من أنواع الجراحة يعترف بفائدته ولزومه . وهذا كله لمصلحة الجنس اللطيف الذي لا ينشد الا الظهور بمظهر الجمال ارضاء للجنس الآخر ، بل اقناعاً لخلق الغرور المتمكن من كل انثى . ولكن لسنا ننسى ان لجراحة التجميل الى جانب ذلك وجهة انسانية لا شك فيها ، فانه ليس أشد على المرأة وأدعى لتعاستها من أن تكون قبيحة المنظر محرومة الجمال . فالآن اذا صح أن جراحة التجميل قد بلغت حداً تستطيع عنده أن تقلب القبح حسناً وتجعل كل فتاة حسناء ، فهذا ولا ريب عمل انساني جليل يجب أن يقدر حق قدره ويعد من الدلائل على تقدم الانسان نحو الكمال .

جراحة التجميل لدى الهندوس القدماء

وليست جراحة التجميل بالشيء الحديث بل ثبت أنها كانت موجودة معروفة منذ عدة قرون ، فان الهندوسيين كانوا يعاقبون المجرمين منهم بجدع الانف أو صلم الاذن أو غير ذلك من أسباب التشويه حتى يظل المجرم حياته وهو يعرف بسماه ، فكان في ذلك عقاب خالد لا تمحوه الايام . غير أن كثيرين من المجرمين كانوا لا يصبرون على التشويه الذي يصابون به بل كانوا يلجأون الى اناس اختصاصيين فيعالجونهم ويعودون كما كانوا من قبل ولا اثر لجدع أو صلم أو قطع ، واذ ذاك ينخرطون في المجتمع وينسى أجرامهم السابق . ولم تعرف بعد الطرق التي كان يستخدمها أولئك الاختصاصيون



عملية جراحية في عين أحد المرضى

في التجميل وانما ثبت وجودهم ونجاحهم في هذا النوع من الجراحة

غير أن جراحة التجميل اندثرت بعد ذلك ولم تبعث ثانية الا في الحرب العالمية فان كثيراً من الجنود كانت تصيبهم شظايا من القنابل فتشوه وجوههم ، فابتكر الجراحون طرقاً لمعالجة هذا التشويه ونجحوا في ذلك أيما نجاح . ثم انتقل تطبيق هذا النوع الجديد من الجراحة من الجنود الى النساء اللائي ظهر انهن أكثر حاجة اليه وتفوقت ايطاليا أولاً في جراحة التجميل ثم أخذتها عنها فرنسا فأبدعت فيها وصارت موطنها الذي تنسب اليه . وأشهر الاختصاصيين فيها بفرنسا هو الدكتور باسو Passot الذي اتى في تلك الجراحة بمبتكرات ومخترعات عجيبة وقام بعمليات قد تعد من المعجزات

توسيع الأعين

اذا بدا لسيدة أو آنسة أن عينيها ضيقتان فأن الجراح يستطيع توسيعهما بأن يشق مقدار ثمن بوصة عند الركن الخارجي من إطار كل عين فاذا بها وقد صارت نجلاء العينين ساحرة ! أما اذا ظنت السيدة أو الآنسة أن عينيها لم تتسعا بالقدر الكافي فان الجراح يزيد على شق طرف العين بأن يزيل جزءاً ضئيلا من الغضروف الذي يمسك كل عين بجفنها . ونتيجة هذه العملية الافقية والرأسية هي توسيع العينين لدرجة كبيرة بحيث أن الناظر اليهما بعد ذلك لا يظن الا أنهما خلقتا نجلاوين على هذا الشكل البديع ! ولكن في هذه الحالة لا يبقى من الجفنين الا ما يكفي لتغطية العينين عند النوم ولا يزيد شيء عن ذلك ، ولذلك يحرص الجراح كل الحرص على أن لا يزيد الشق عن القدر المحدد

وقد صرح الدكتور باسو مخترع هذه العملية بقوله – « انني لم أبتكر هذه العملية لمجرد اقناع الغرور في نفوس النساء . ولكن لاحظت أن كثيرات من الممثلات والراقصات والنساء المحترفات بوجه عام تميل أجفان عيونهن الى السقوط فتبدو الأعين وكأنها

للمرأة البرتغاليـــــة

قلما يذكر الناس بلاد البرتغال دون أن يقرنوها باسبانيا وهو أمر لا يرضى به البرتغاليون . فان هناك كرهاً متأصلاً بين الامتين يحس بوجوده كل من يزور بلاد البرتغال في حديث الاهالي وشعورهم نحو جيرانهم الاسبانيين

فالمرأة البرتغالية الراقية لا تزيد علماً ورقياً على الاسبانية بل ربما نقصت عنها . وهي لا تتحلى بالجمال الاسباني بل هي دون الاسبانية في حسنها ودلالها . أما الفلاحة البرتغالية فلا تقل عن مثيلتها الاسبانية بل ربما فاقتها في كثير من الامور

الصفات البرتغالية

البرتغـاليون ولا سيما الذين يسكنون منهم الأقاليم الوسطى والجنوبية خليط من شعوب مختلفة . ففيهم عنصر سامي وفصيلة من العبيد السود لها أثر عظيم في شكلهم لأن عدد سكان مدينة لشبونة البيض في القرن السادس عشر لم يزد على عدد السود . وظل هؤلاء يعادلون خمس المجموع إلى أواخر القرن الثامن عشر . لذلك نرى ملامح العبيد ظاهرة في الشكل البرتغالي إلا في سكان الشمال

أما البرتغاليات فدون الأسبانيات جمالا والمرأة البرتغالية ضخمة الجسم ممتلئة ذات شعر اسود خشن وعينين سوداوين . والفلاحة البرتغالية تفوق الحضرية جمالا لأنها قد اكتسبت من المعيشة في الحقول والهواء الطلق بشرة متوردة . ولذا نجدها قد امتازت بالحسن دون نساء الطبقة العالية . هـذا عدا نساء مدينة أوفار اللواتي يمتزن بجمالهن . والمشهور أنهن من أصل فينيقي

الزى البرتغالى الوطنى

ليس للنساء في بلاد البرتغال زي خاص كما في أسبانيا . بل انك تجد الاثواب الباريزية مستعملة دائما. والبرتغاليات أكثر ميلا الى الهندام الحسن من الاسبانيات . أما الفلاحات فانهن يسرن حافيات الأقدام في ثياب طويلة فضفاضة ويضعن منديلا مزركشاً فوق أكتافهن ويضفرن آخر ويضعنه فوق رءوسهن ليحملن فوقه سلا كبيراً . وهن في ذلك يشبهن البائعات اللواتي نراهن في شوارعنا وكلهن يملكن قلائد وأسورة من الذهب ورثنها من أمهاتهن وجداتهن

مساواة المرأة بالرجل

ليس هناك فرق يذكر بين أعمال المرأة وأعمال الرجل في بلاد البرتغال . فنساء الطبقة الفقيرة يعملن جنباً الى جنب مع الرجل . منهن البوابة والحمالة . ومنهن البائعة في الاسواق والحارثة في الحقل والعاملة في المصانع ومحطات السكك الحديدية والطرقات والشوارع

فجو البلاد معتدل جميل والحياة حياة رغد ورخص ولذا لا نرى للفقر المدقع أثراً في البرتغال . والنساء البرتغاليات قنوعات نشيطات يعملن كل الاسبوع منتظرات يوم الأحد للتمتع بنزهة خلوية . وقد وصفهن المستر أوسولد كروفورد الانجليزي المشهور بقوله : « لقد لاحظت أن البرتغالية الفلاحة نشيطة دائمة الابتسام ذات عطف على البائسين سريعة الخاطر مقتدرة . وهي تقدر مركزها حق قدره فلا تضيع وقتها مطالبة بحقوقها بل تجدها تأخذ ما تريده من الحقوق .

وهي من النساء اللواتي يتهافت عليهن الخطاب فيرفضن الواحد بعد الآخر الى أن يجدن من يرينه كفؤاً لهن .

وان هناك فرقاً شاسعاً بين الفلاحة والغنية فالواحدة مستقلة مقتدرة والاخرى عالة على الرجل

والرأي الشائع هو أن للحكم الجمهوري تأثيراً عظيماً في اخلاق المرأة ويظن المتفائلون أنه سيحدث انقلاباً تاماً في الجيل القادم في حين أن المتشائمين يقولون إن انقلاباً كهذا لا يتم في اقل من عدة قرون ولا سيما أن المرأة البرتغالية محافظة يصعب عليها ترك القديم والتكليف حسب الحرية والاستقلال اللذين يطلبها لها المصلحون

تحت جلد الوجه لأجل التطرية وهي تزيل التجاعيد وتمنع نشوءها غير أن الدكتور باسو صرح بأنه يجد في هذه الطريقة ضرراً بالغاً فأن البارافين لايلبث اذا اقترب من الحرارة أن ينزلق من تحت الوجه الى الرقبة فيحدث فيها تكورات قبيحة المنظر وقد تعمد السيدات لازالتها الى التدليك فوقها حتى يرجع البارافين الى مكانه في الوجه . وذكر الدكتور باسو حادثة ظهر فيها خطر البارافين فان سيدة حقن لها به تحت جلد الوجه لم تلبث أن ورم وجهها وانتفخ وصار منظرها تنبو عنه الأعين وقد اعتقد الأطباء أنها مصابة « بالبرص » وكادت الصحة العامة تقضي بحملها الى مستشفى البرص لتحجز فيه . ولكن الدكتور باسو أثبت أنها غير مصابة بهذا المرض الخطير وإنما هو تأثير البارافين في وجهها . والآن تعيش هذه السيدة يائسة من حياتها لا ترجو سوى أن تموت فان البارافين يدخل في الخلايا ويستحيل اخراجه منها

ومن العمليات التي يجريها بعض جراحي التجميل وهم عالمون بضررها أنهم يقطعون طرف الاصبع الصغرى من كلتا قدمي السيدة حتى تستطيع أن تلبس حذاءاً صغيراً ضيقاً وتبدو قدمها صغيرة ! وقد استنكر الدكتور باسو هذه العملية بشدة وقال ان المرأة التى تجرى عليها هذه العملية تبقى طول حياتها متألمة أشد ألم من جرائها ولا يوجد أي شيء يعفيها من العذاب الذي تحس به في قدميها

أنف سيسيل سوريل

المدام سيسيل سوريل هي أشهر ممثلات فرنسا وخليفة سارة برنار بلا منازع . وقد اشتهرت بأنفها الأقنى المقوس الذي تطلق عليه في فرنسا كلمة «الأنف البربوني» وقد كان في الزمن الماضي دليلاً على الارستقراطية وكرم الأصل . ولكنه ذهب رواؤه في العهد الأخير وصار الناس يسخرون من أصحاب الأنوف المقوسة حتى أن رساماً مشهوراً رسم سيسيل سوريل وغالى في تقويس أنفها تهكماً عليه . ثم عرض هذه الصورة في صالون الهزليين Salon des Humoristes وتصادف أن زارته سيسيل سوريل فلما رأت صورتها على هذا الشكل مزقتها بمظلتها شر ممزق !

وقد انتهزت سيسيل سوريل فرصة فراغها بين مهلتي تمثيلين فأجرى لها الدكتور باسو عملية قلبت أنفها المقوس أنفاً يونانياً مستطيلا وقد باغتت به جمهور مسرحها فصفقوا لها طويلا وكانت هذه حادثة من الحوادث الخالدة في تاريخ المسرح الفرنسي

ناعسة متعبة، وتكاد تكون نصف مغمضة، ولمعالجة ذلك ابتكرت تلك العملية . وقد لاحظت أن ازالة جزء ضئيل من الغضروف الذي يصل العين بالجفن يكسب صاحبتها مظهر الحياة والمرح . فاذا أضيف الى ذلك شق ركن اطار العينين بمقدار ثمن بوصة تحسن شكل السيدة بلا مراء وزال عنها مظهر الخمول والاكتئاب . وقد أجريت هذه العملية لممثلات كثيرات وفتيات كن لا يجدن عملا لمظهر الخمول البادي في أعينهن . فنجح الجميع في حياتهن نجاحاً باهراً وصرن يعتبرن في عداد الجميلات الفاتنات »

تغيير لون انسان العين

وقد توصل الدكتور باسو أيضاً الى طريقة لتغيير لون انسان العين حتى يجعله أزرق أو أخضر أو أصفر أو أسود على حسب ما تختاره السيدة وما تحسبه مناسباً لملامحها ولون شعرها . وقد صار تغيير لون العين « مودة » عند النساء في باريس وأخذ كثير من جراحي التجميل يؤدون لهن هذه المهمة، غير أن الدكتور باسو الذي اخترع هذه العملية يأبى عادة اجراءها، ولما سئل في ذلك قال « انها عملية عديمة الخطر ولكني أحث السيدات دائماً على عدم اجرائها ، فانه اذا ضعفت الصبغة بعد حين بقى حول انسان العين ظل منها لا يزول وفي هذا تشويه شنيع لمنظر العين »

الأعين الصينية

وقد عرفت نساء الشعوب الصفراء باعينهن المستطيلة الرأسية ، وكان هذا مما يعاب على اليابانيين والصينين ومما يعيرون به ولكن جنون المودة دعا الباريسيات إلى السعي لكي تكون أعينهن رأسية ، وكان هذا أمراً يسيراً على جراحي التمثيل . وهم الآن يجرون عمليات كثيرة لهذه الغاية وفيها يشدون جلد العين من أركانها الخارجية الى فوق ويستخرجون قطعة من اللحم من تحت شعر الرأس ثم يجذبون الاطراف بعضها إلى بعض وإذا بالعين قد استطالت رأسياً وانقلبت مثل أعين الصينيين ! والعادة ان الجلد يعود فيرتخي في مدة سنة أو سنتين وتعود العينان الى طبيعتهما الاولى ولعل صاحبتهما تكون في هذه الاثناء قد ندمت على شكلها الصيني واشتاقت لان تعود لها عيناها الأوليتان . . .





عملية شد جلد الوجه

تصغير الفم

وثمة عملية أخرى لتصغير الفم وقد أجراها الدكتور باسو لسيدة أميركيه مثرية حسبت ان فمها أوسع من القدر اللازم مع انه كان فماً صغيراً بادي الحسن. وقد اجرى لها الدكتور باسو العملية وفق طلبها والحاحها فخاط بعض غرزات بأبرته عند طرفي الفم بشكل لا يترك أي أثر وإذا بالاميركية وقد صغر فمها وزادت حسناً على حسن

حاجبان صناعيان

ومن العمليات العجيبة التي قام بها الدكتور باسو أنه وضع حاجبين صناعيين لسيدة . ومعروف أن المود[ة] السائدة تقضي على السيدات بنتف حواجبهن حتى لا يبقى من الحاجبين الا خطان ضيقان مقوسان هما في عرفهن دليل الارستقراط[ية] ...وقد اتبعت تلك السيدة هذه المودة غير أنها غالت في نتف حاجبيها حتى لم يبق منهما الا خطان جد ضئيلين . ثم لم تلبث الشعرات الباقية فيهما ان سقطت من تلقاء نفسها فعادت السيدة بلا حاجبين أصلاً وصار منظرها قبيحاً . ولما لجأت الى الدكتور باسو استخرج قطعتين من اللحم من خلف أذنيها ووضعهما في محل الحاجبين وبعد حين ظهر الشعر فيهما غير أنه صار غزيراً وعلى السيدة الآن أن تقص من أطرافه كل أسبوع أو أسبوعين غير أنها تعد ذلك منتهى الحذر حتى لا تفقد حاجبيها الجديدين كذلك

ويجري الجراحون الآن في باريس وغيرها أنوا[عاً] أخرى من العمليات لتصغ[ير] الأذنين أو اصلاح شكل الانف أو معالجة ال... أو إزالة التجاعيد من الو[جه] الخ . وبعض الرجال يلجأون الى أولئك الجراحين ليصنعوا لهم « طابع الحسن » في الذقن فيبدو طبيعيا ويعجب النساء .

ضرر بعض عمليات التجميل

وقد اعتاد بعض جراحي التجميل في أمريكا أن يحقنوا السيدات بمادة البار...



قبل العملية وبعدها لاصلاح الانف المقوس

اكبر تاجر

كان المستر روزفلت من وزراء جمهورية الولايات المتحدة السابقين يسمى المستر جون واناماكر أكبر تاجر في العالم فان مخازنه الكبيرة في فيلادلفيا ونيويورك تبيع جميع أصناف البضاعة ما عدا ورق اللعب لانه وعد والدته بألا يبيع هذا الصنف في مخازنه ويتألف محله التجاري في نيويورك من ستة عشر دوراً وتشغل مساحته ١٥٠ الف متر مكعب .

وهو أول من استعمل النور الكهربائي في مخازنه وعين من سنة ١٨٨٠ أياماً للبيع للاولاد وقرر في ٤ يوليو ١٨٨٦ اقفال مخازنه في الساعة الواحدة بعد ظهر كل يوم سبت . ونظم في سنة ١٩٠٤ معرضاً للراديوم وأنشأ مصلحة تليفونية دائمة تعمل نهاراً وليلا وأنشأ مركزاً للاسلكي في مخازنه وصار يبعث بالرسائل اللاسلكية

وهو أبو الاعلانات المنشورة في الصحف وكان أول من نشر اعلاناً على صفحة كاملة من الجريدة لاعتقاده انه يجب ان تسهل للشارين طريقة الاهتداء الى الاصناف التي يبتغون شراءها وذلك بصورة تروقهم وتلفت نظرهم

ونورد نكتة تبين طريقة نجاحه فانه ذهب الى صيد السمك في ذات يوم وكان قد بلغ الثمانين من العمر فأشار عليه طبيبه بأن يعود الى منزله بعد ان يصطاد خمسين سمكة فقال له : « اني لا أرجع الا بعد ان اصطاد ٧٥ سمكة كما اصطدت في المرة الاخيرة »

ولما اصطاد خمساً وسبعين سمكة أراد أن يصطاد مائة ولم يتوقف عن الصيد الا بعد ما اصطاد مائة وثماني وأربعين سمكة أكثر مما كان يصطاد في كل مرة

وكان من مبدئه انه لا شيء افضل للانسان من ان يحرز قصب السبق في كل شيء

وبقي محافظاً على هذا المبدأ في جميع حياته بصفة كونه تاجراً وانساناً

في السودان

تباع مجلاتنا الهلال والمصور وكل شيء والفكاهة والدنيا المصورة ومجلة Images في مكتبة البازار السوداني لصاحبها جناب الخواجا نقولا ديمتري كاتيفانيدس بالخرطوم وفروعها بعطبرة والابيض وواد مدني وأم درمان

« بأسعارها المعتادة »



سيدة تدرس فرقة الموسيقى

في حفلة ازاحة الستار عن تمثال مسز بنكهرست

احتفل في لندن برفع الستار عن نصب أقيم لمسز بنكهرست التي كانت أول من دافع عن حقوق انتخاب النساء في لندن منذ عشرين سنة فكان البوليس يطاردها من مكان الى مكان . وقد شهد الاحتفال جمهور غفير وألقيت الخطب وعزفت الموسيقى وكان يدير حركتها امرأة كما يرى في الصورة



فتاة استرالية تفوز ببطولة سباق الحواجز

نالت الفتاة الاسترالية كلاريس كنيدي جائزة سباق الحواجز في سدني اذ جرت مسافة ٨٠ متراً في ١٢½ ثانية . وتراها هنا في أثناء السباق

اليه ولما بلغته تمددت فيه وجعلت اقلب نظري في السماء وانا مستمتع بهذه الخلوة التي تتجلى فيها الطبيعة بأجلى مظاهرها . ولم تنقض دقائق عليَّ وانا في ذلك المرقد الممتع حتى سمعت الشخصين نفسيهما وقد جاءا وجلسا تحت القارب الذي أنا فيه ومع اقصرهما الرداء المعهود يحمله على ذراعه ومن تحت الرداء الصندوق الاسود الخطير . ولما ايقنا انهما منفردان لا يراهما احد أخرجا الصندوق بحذر وجعل احدهما يرمي في ثقب من أعلاه حبوباً بيضاء صغيرة فيسمع لها صوت عجيب في داخل الصندوق . فهل تلك الحبوب مواد كيميائية لها تأثير على القنبلة التي يحملانها ؟ وهل هما الآن يجربان فعلها من قبل أن ينفذا فعلتهما القاضية ؟ لقد جعلت أتفرج عليهما وانا مطل عليهما من حافة القارب وسمعت كل الحديث الذي دار بينهما ومنه تأكدت خطر ذلك الصندوق الاسود وعلمت أنهما عزما على تنفيذ مشروعهما في الساعة العاشرة من الليلة نفسها في تلك البقعة التي اختاراها تحت القارب . وفهمت من حديثهما ان اسم احدهما مولر والآخر فلاميجان وهما اسمان يشبهان اسماء الفوضويين الذين اشتهروا في التاريخ بجرائمهم

ومكثت في مرقدي بالقارب مدة حتى ابتعد الاثنان فنزلت منه وقد اصابني هلع شديد ولولا جبني الطبيعي لانقضضت عليهما واختطفت منهما الصندوق ورميته في البحر أو إني على الاقل اسرع الى ربان الباخرة وانبئه أن في باخرته شخصين تآمرا على نسفها وأعدّا لذلك قنبلة رهيبة . ولكن لم افعل هذا ولا ذاك وقد منعني من كشف المسألة للربان خجلي المتأصل في نفسي واجتهادي دائماً ان لا اظهر أمام الجمهور وان لا الفت الى نفسي الانظار — ولا شك انني لو انبأت الربان لبدأ تحقيقاً واسع النطاق ولواجهني بالشخصين ، ويحصل غير ذلك مما يجعلني موضع الاهتمام في الباخرة وهذا ما اكرهه واتحاشاه جهد الطاقة .

فماذا أعمل ؟ لو بقيت ثلاث ساعات على الموعد الذي حدده المجرمان لتنفيذ المؤامرة فهل انتظر حتى تنسف الباخرة فيموت نحو مائتي شخص بريئين أنا في مقدمتهم ؟

وبينما كنت في هذه الحيرة وأنا أروح وأجيء على ظهر الباخرة جاء اليّ صديقي القديم ديك مرتون وكان من بين المسافرين. وترجع صداقتي معه الى عهد الدراسة فكثيراً ما كان يدفع عني عدوان الاشقياء من التلاميذ وكثيراً ما كان يمدني بالنصائح التي تدل على اخلاصه وحكمته . ومن مثل هذا الصديق القديم لا اخجل من الافصاح عن خوفي وجبني ، وقد سارعت الى إنبائه بالخطر الذي يهدد الباخرة فأنصت لي وأنا أقص عليه القصة حتى اذا انتهيت منها قهقه ضاحكاً وقال : أتذكر يا هاموند يوم كنا معاً في المدرسة الداخلية فجئت اليّ تؤكد ان في قاعة النوم عفريتاً ولما ذهبت معك باحثاً عنه لم أجد ذلك العفريت سوى ظلك وأنت واقف في الضوء ؟

فقلت له : اذاً انت تستهين بالخطر المحدق بنا ؟ فكيف تفسر الحديث الذي سمعته من ذينك الشخصين والصندوق الخفي الذي يخبئانه ؟

— لا احسب الامر خطيراً كما تتوهم ولعل للرجلين شأناً لا يعني أحداً غيرهما . وعلى أي حال سأرقبهما معك لكي أبدد أوهامك

وقد نزلنا عقب ذلك الى حيث كان الركاب مجتمعين في القاعة الكبرى فأدرت فيها نظري ولكني لم ألق مولر وفلاميجان، فذهبنا نبحث عنهما في قاعات الاجتماع الاخرى حتى وجدناهما في غرفة التدخين وهما يلعبان الورق هادئين لا يبدو عليهما مظهر شخصين موشكين على قتل نفسيهما

(البقية على صفحة ٤٥)



. . . حتى سمعت الشخصين نفسيهما وقد جاءا وجلسا تحت القارب الذي أنا فيه . . .

قصة كاملة

سر الصندوق الاسود

للسير أرثر كونان دويل القصصي الانجليزي المشهور

كانت الباخرة سارتيات راسية في ميناء بوستن بأميركا وقد استعدت للابحار قاصدة الى انجلترا ، ولما جاء الميعاد المحدد لابحارها سأل الربان هل كل الركاب على ظهر الباخرة فأجابه مساعده بالايجاب وهنا ارتفع صوت الصفارة الاولى انذاراً بالقيام ، وبعد دقائق معدودة دوت الصفارة الثانية وبدأت سلاسل المرسى ترتد الى الباخرة والسلم الخارجي يرتفع الى أعلى . ولكن في هذه اللحظة وصل الى الشاطىء شخصان يلهثان وأشارا الى الربان الباخرة وموظفيها بأذرعهما لكي يرتقبوا ركوبهما فأذن الربان بانزال السلم من جديد وصعداه وهما لا يكادان يصدقان انهما لحقا بالباخرة

وعقب ذلك انشغال الجميع بأمتعتهم وحقائبهم استعداداً للسكنى في الباخرة مدة لا تقل عن خمسة عشر يوماً لا يرون فيها سوى الماء والسماء

وكانت هذه أول رحلة لي الى الخارج وقد رغبت في زيارة انجلترا موطن أجدادي قبل مهاجرتهم الى أميركا وكان لي فوق ذلك عمل مهم يستدعيني الى تلك البلاد . وقد أملت من هذه الرحلة البحرية الطويلة ان تفيد صحتي فان أعمالي الكتابية كانت قد أثرت في أعصابي وصيرتني ضعيفاً أنزعج لأقل شيء وأخاف من مجرد الوهم . وكنت مولعاً باستطلاع طبائع الناس واستظهار أخلاقهم فجعلت أنظر الى ركاب الباخرة وأرقبهم عن كثب لعلي أجد سحنة تلفت النظر أو وجهاً ينم عن خلق غريب ولكني لم ألق بغيتي اذ كان جميع الركاب أناساً عاديين ما بين أغنياء يقصدون الرياضة أو وكلاء شركات يرحلون لقضاء أعمالها . وعلى ذلك تركت الركاب وصعدت الى ظهر الباخرة ألتمس الوحدة التي هي ديدني والتي أنعم فيها اذ أرخي لأفكاري العنان

ووجدت حقائب المسافرين الكبيرة أكداساً هناك ، ولم ينزلها خدم الباخرة بعد الى المخزن حسب المعتاد فانتحيت ناحية هناك خلف بعض الحقائب حتى لا يستطيع أحد أن يراني وارتحت الى هذه العزلة وأنا أشاهد شاطىء أميركا يبتعد عنا . وبينما أنا على هذه الحال اذ سمعت وقع أقدام تقترب ثم سمعت شخصين جلسا عند الجانب الآخر من أكداس الحقائب ولما رفعت قامتي قليلا رأيتهما دون ان يرياني فاذا هما الشخصان اللذان جاءا الى الباخرة متأخرين عند بدئها القيام . وكان احدهما طويل القامة ذا لحية سوداء مستديرة عند اسفل ذقنه والآخر ضئيل الجسم له ملامح لا تبعث على الثقة به وسمعت احدهما يقول للآخر : ماأحسب أن في الباخرة مكاناً منعزلاً مثل هذا

فأجابه الآخر : صدقت خصوصاً ان جميع الركاب مشغولون الآن بأمتعتهم وترتيب غرفهم

— لو أننا تأخرنا دقيقة واحدة لأبحرت الباخرة وفاتنا المشروع

— هل معك الصندوق ؟

— نعم فاني لا أتركه قط بل أخبئه دائماً تحت هذا الرداء الذي أحمله على ذراعي

— دعني أراه ! ولكن هل أنت واثق أن لا أحد يرانا هنا ؟

— اطمئن فالمكان خال الا منا

وهنا رفعت رأسي ثانية بشكل يجعلني أبصرهما ولا يسمح لهما أن يبصراني فشهدت صندوقاً أسود صغيراً في يدي الشخص الاقصر منهما والاثنان يتفرجان عليه باهتمام

وبعد هنيهة ابتعدا عن المكان وهما لا يزالان يتحدثان همساً وفي حذر شديد

ترى ما شأنهما ؟ ولماذا يتجنبان الناس ويحتاطان حتى لا يراهما أحد ؟ وما سر هذا الصندوق الاسود الصغير الذي يحملانه معهما ويخبئانه ؟ لقد لاحظت انهما يحرصان على حمله مستقيماً حتى لا يميل الى احد جانبيه . فهل هو يحوي قنبلة يريدان أن ينسفا بها الباخرة كما حدث مراراً من الفوضويين الذين نسفوا بواخر بهذه الطريقة الشنيعة ؟

لقد شغل خاطري بهذين الشخصين حتى صرت ارقبهما ولا اتركهما يغيبان عن نظري . ولما اتى المساء في اليوم نفسه اردت أن اروح عن نفسي قليلاً فصعدت الى سطح الباخرة وكان النسيم عليلاً والقمر ساطعا وقد خلا المكان من الركاب اذ كانوا لا يزالون مجتمعين في غرفة التدخين يتحدثون أو يلعبون الورق . ولما نشدت مقعداً اجلس فيه نظرت فاذا ثمة قارب من قوارب النجاة معلق بالحبال وهو قريب من سطح الباخرة سهل في الصعود اليه فلم اتوان في الصعود

المنفيون الروس فى لندن

يقيم كثيرون من أفراد اسرة القيصر نقولا الثاني في لندن وقد ذهبوا اليها بعد الثورة الروسية فالغرندوقة كسينيا الكسندروفنا شقيقة القيصر وابنة خالة الملك جورج الخامس تقطن قصر وندسور مع نجلها البرنس فاسيلي . ويدير البرنس جورج نجل الغرندوق قسطنطين مخزن أثاث للبيوت في الطرف الغربي من المدينة . وللبرنس فلاديمير غاليتزين مخزن للعاديات في بركلي ستريت على مقربة من مصنع للخياطة للبرنس تروبتز كوي

ويزاول غيرهم من الامراء الروس حرفاً حرة فالكونت ميشال تربي نجل الغرندوق ميشال ميكايلوفتش عم القيصر نقولا الثاني مصور مشهور في الاندية الفنية والبرنس ميرسكي من مشاهير النقاد المسموعي الكلمة في علم الأدب

وكثيرون من الانكليز اقترنوا بمهاجرات روسيات كاللورد محافظ لندن مثلاً فانه تزوج الاميرة ليافن كريمة كبير أمناء بلاط نقولا الثاني . واقترن المستر ماينارد كينس المشهور بعلم الاقتصاد بالراقصة الشهيرة ليديا لو بوكوفا وتزوجت راقصة روسية أخرى تدعى تامارا كارسافينا بأحد سفراء بريطانيا العظمى السابقين في بلغاريا

ولأميرتين روسيتين وهما الأميرة بوتياتين والأميرة ماري غاليتزين مخزن للأزياء في الحي الارستقراطي بلندن

ويستقبل المسيو سابلين وهو من مشاهير الساسة السابقين أبناء وطنه في قصره بكنستن وتهتز معاطفهم طرباً عند رؤيتهم راية القياصرة منصوبة في الردهة وقد أنشأ المسيو سابلين معرضاً يعثرون فيه على شعار السفارة الروسية القيصرية في لندن بين التحف الفنية والآثار التاريخية الروسية القديمة

السؤال والجواب

حفظ المجلات

﴿س﴾ هل لحفظ المجلات الاسبوعية والشهرية بعد قراءتها من فائدة ؟

ز . ع

﴿ج﴾ نعم فيه الفائدة كلها لأن المجلات ليست صحفاً اخبارية كالصحف اليومية بل صحف حاوية لفوائد متفرقة في كل علم وفن وهذه الفوائد تنفع القراء في كل آن بخلاف الاخبار فانها تقرأ اليوم وتنسى غداً

غذاء الاسماك

﴿س﴾ بم تتغذى الاسماك وكيف تتبرز ؟ (م . ي . م .)

﴿ج﴾ تتغذى الاسماك الكبيرة بالصغيرة والصغيرة بحيوانات أصغر منها او بالاعشاب البحرية. وتتبرز كسائر الحيوانات واذا أخذت سمكة بين يديك وجدت مخرجها الى الجانب الاسفل منها في منتصف جسمها تقريباً بين رأسها وذنبها

الاحلام والانباء بالغيب

﴿س﴾ هل تنبئنا الأحلام بحوادث مستقبلة لم تحدث ؟ (ا . ت .)

﴿ج﴾ وقعت لمحرر هذه الصفحة حوادث مشئومة أنبأتنا الاحلام بوقوعها قبله عدة . ووقعت لغيره حوادث مثلها ولكن تعليل ذلك تعليلاً علمياً غير ميسور وقد يتيسر في المستقبل متى عرفنا ماهية الاحلام تماماً اما الآن فنعرف عنها شيئاً وتغيب عنا أشياء

عصبة الامم

﴿س﴾ كم هي الدول التي تتألف منها عصبة الامم وما هي . وبأي لغة يتناقش مندوبوها في اجتماعاتهم ؟

(ح . ج .)

﴿ج﴾ هي ثلاثون على ما نذكر . ومندوبوها يتناقشون بالفرنسية اذ لا تزال هذه اللغة هي الرسمية في المفاوضات الدولية

الآنسة مي

﴿س﴾ الآنسة مي أديبة نابغة وأكون سعيد الحظ لو اطلعت على بحث لها او كتاب نسجته عبقريتها ؟

(ع . ش .)

﴿ج﴾ تنشر الصحف والمجلات المصرية مباحث مختلفة لها في كل موضوع آناً بعد آن ولها من الكتب النفيسة : سوانح فتاة ــ بين المد والجزر ــ ابتسامات ودموع الخ . . . الخ . . .

قرض الشعر

﴿س﴾ أنا طالب وشغوف بتعلم الشعر فأي طريق أسلكه بحيث لا تضيع عليَّ مذاكرة العلوم (ط . م . ح .)

﴿ج﴾ نظم الشعر ملكة نادرة وإتقانه أندر منها . في مصر ١٤ مليوناً يعد الشعراء منهم على أصابع اليد الواحدة وهذا هو الحال في سائر البلدان . والشاعر المطبوع لا يسأل عن نظم الشعر وكيفيته بل يرتجله بداهة . وقد يتقن الواحد منا النظم ولكن النظم لفظ والشعر معنى فالفرق بينهما عظيم

تاريخ الحرب العظمى

﴿س﴾ ألا يوجد تاريخ عربي للحرب العظمى (ا . ح) بغنا

﴿ج﴾ أصدرت مطبعة المقطم سبعة أجزاء من هذا التاريخ في أيام الحرب ثم انقطعت عنه

الهكسوس

﴿س﴾ من هم الهكسوس في تاريخ مصر بغداد ن . ع

﴿ج﴾ منذ نحو الفي سنة قبل الميلاد غزا مصر عصابات من العرب الرحل ثم حكمها زعماؤهم فسموا الهكسوس أو الملوك الرعاة . وفي عهدهم هبط العبرانيون أرض مصر على أثر استفحال المجاعة في فلسطين ولكن عاد ملوك طيبة الوطنيون فطردوا الرعاة بعد ما أقاموا نحو اربعمائة سنة بمصر

السومريون

﴿ومنه﴾ من هم السومريون وأين كانوا قبل سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد ؟

﴿ج﴾ قبائل سكنت بلاد ما بين النهرين نازحة اليها من البلدان الجنوبية فيما يرجح أو من شبه جزيرة العرب

قلب الامبراطورية البريطانية

(بقية المنشور على صفحة ٧)

تطرق الباب فيفتحه لك نفر من الرجال لا يلبسون ملابس رسمية فيلقونك بالقبول والود والبعد عن الكلفة . ثم تدخل قاعة مربعة علقت على جدرانها صور المناظر الطبيعية وفيها موقد للتدفئة وطاولة وبعض كراسي . وجدرانها بيضاء وفي أرضها سجاجيد حمراء غامقة اللون

ويمتد منها ممر ضيق طويل الى ردهة صغيرة مستديرة وقد علق على جانبي الممر صور الوزارات والمؤتمرات الغابرة ووضعت هنا وهناك تماثيل نصفية للوزير بت ودزرايلي وغيرهما

وفي الردهة مائدة كاملة للكتابة وكراسي وصور ورفوف عليها أوراق رسمية وقواميس وأشياء أخرى ذات شأن . وعلى دائرتها أبواب كثيرة تفتح على غرف مختلفة والغرفة التي تقابلك هي أشهر الغرف أي غرفة الوزارة ونواة الامبراطورية . وهي غرفة طويلة واسعة عالية بيضاء الجدران ملآنة كتباً تصل الى السقف

وفيها كرسي من خشب الماهوجاني « جلس عليه ولبول وتشاتام وبت وبالمرستون وغلادستون ودزرايلي وغيرهم من رؤساء الوزارة » . وفيها موقد فوقه صورة ولبول

والجلسات فيها تكون كلها ذات بال وقد شذ عن ذلك ما رووا من ان اللورد كارتاريت أحد رؤساء الوزارة السابقين في القرن الثامن عشر وكان عاشقاً والهاً يواقا الى من يعطف عليه في غرامه ـ كان يتلو على وزرائه رسائل الغرام التي كانت تتالى عليه من اللادي صوفيا فرمور

وفي هذه الغرفة طالما قامت الشحناء السياسية بين رؤساء الوزارات وعائلاتهم السياسية بما لم يسمع به خارج جدران الغرفة . لكن عرف ان أحد رؤساء الوزارات في القرن الماضي كان من شنشنته توبيخ عائلته الوزارية على عصيان ارادته والاصرار على طلب موافقته وتحمل التبعة الاجماعية . فكان يقف عند الباب وظهره اليه ووجهه الى عائلته الوزارية ثم يخاطبهم بقوله :

« دام يوجنتلمن . لا يهمني ماذا تفتكرون كلكم ولكنني لا أتزحزح من هنا حتى تفتكروا فكراً واحداً » ! !

وهذه الغرفة محاطة بغرف متعددة للسكرتارية

وفي المنزل ثلاث سلالم وفي الطبقة الاولى غرفة المائدة الرسمية وهي من صنع السرجون صون . تولم الولائم فيها للملوك والسفراء وغيرهم من كبار الضيوف

وأما غرفة الاستقبال فواسعة عالية ومزخرفة بالذهب واللون القرنفلي وفيها كثير من الكراسي المختلفة الصنوف وحواليها غرف أصغر منها للاستقبالات الصغرى وغرف أخرى لأسرة الرئيس .

وفي الطبقة العليا ست غرف للنوم . وفي « البدروم » المطبخ وغرف الغسيل وما تبع ذلك

وفي ظاهر المنزل حديقته الواسعة الجميلة يلجأ اليها رؤساء الوزارة في ساعاتهم الشديدة الحرجة لترويح النفس وانتظار الفتح

خبر ملفق

طالعنا في بعض الجرائد السورية خبراً غريباً تحت عنوان « صاحب الهلال في حلب » جاء فيه أن « الاستاذ زيدان » مر بحلب وانه ينوي السفر الى الاناضول الى آخر ما جاء في ذلك الخبر من المعلومات الملفقة . والحقيقة أن صاحبي الهلال في مصر ولم يبرحا القاهرة فنلفت الانظار الى هذا الامر دفعاً لكل التباس

لماذا يفتتن الرجال
بهذه الحسناء



يجب من الضروري أن يكن سيدات الطبقة الراقية والممثلات ونجوم السينما جميلات لان تقدمهن ونفوذهن يتطلبان ذلك ولهذا تستعمل هذه السيدات بودرة توكالون العجيبة والشهيرة في أنحاء العالم . فبودرة توكالون تجعل للشكل نضارة وجاذباً فتياً عديم النظير ما يتعبده الرجال . اذاً لا تنتظري بعد أكثر يا سيدتي وجربي هذه البودرة التي تختلف عن غيرها لانه من بين الالوان المتعددة المركب منها بودرة توكالون لا بد من وجود فيها ما يوافق بشرتك تماما . حافظي على جلدك ـ جملي شكك ليكن لك منظر الطفل في استعمال بودرة توكالون فهي نقية وبثمن معتدل ونجاحك مضمون

مدرسة الغطاسين في انجلترا



قد يظن الناظر الى الصورة ان الجسم الذي في الماء هو جثة ميت بينما هو غطاس قد نفخت البذلة التي يلبسها بالهواء لتسهيل خروجه من الماء



الأستاذ يشرح للطلبة كيفية استعمال الخوذة الخاصة التي يلبسها الغطاس فوق رأسه



تمرين الطلبة على لبس "بذلة الغوص أو الغطس

انشئت في البحرية الملكية الانجليزية مدرسة يتعلم البحارة فيها الغطس تحت الماء ليعينوا غطاسين في مختلف المحطات البحرية بعد حصولهم على الدبلومات المؤهلة لذلك

ممنوع المرور

من عهد قريب ذهب المسيو بانلفه وزير الحرب في فرنسا الى بلدة « بورغ آن برس » حاضرة المقاطعة التي يمثلها في مجلس النواب ونزل في احد فنادقها وكان مسافراً بصفة غير رسمية ولكن احدى الفرق في حامية تلك الجهة شعرت بقدومه وذهبت الى الفندق النازل فيه ومعها موسيقاها وعزفت الموسيقى الحاناً مطربة احتفاء بالوزير العالم فنهض المسيو بانلفه وأصدقاؤه عن المائدة وخرجوا لرؤية الفرقة وتحيتها ولما تقدم الوزير من الضابط قائد الفرقة وسار على طرف الرصيف وهو مول الضابط شطر وجهه اعترضه جندي كان قائماً على الخفارة وأجبره على السير في وسط الرصيف كغيره من الناس قائلاً له : « ممنوع المرور على طرف الرصيف » . فامتثل الوزير لاشارة الجندي وسار مع الناس في وسط الرصيف وانتظر فراغ الموسيقيين من القطعة التي كانوا يعزفونها حتى يصافح الجندي الذي حمله الجهل على مخاطبة الوزير بالكلمة التي يخاطب بها عامة الناس أي « ممنوع المرور »

فوائد نبات « العاشق »

يزعم الناس أن النبات المعروف بالعاشق يضر الجدران التي يتسلقها كما يضر الاشجار التي يلتف عليها ويمتص عصارتها ولكن هذا الزعم مخالف لواقع الحال فانه يقي الجدران من الجمد وتأثيره في الحجر والشيد ويؤلف بجذوره المتشعبة قوة تجعل الجدران مترابطة ومن أهم فوائد هذا النبات هو أن أوراقه التي يكون وضعها منحرفا عن الجدار يسقط عليها المطر ولا يصل الى الحجارة فلا يكون للماء تأثير فيها

فقيد الادب : محمد بك المويلحي

(بقية المنشور على صفحة ٢٠)

الفرنسية والتركية وشيئاً من الطلياني . وقد كان محمد بك أثناء تأليف هذا الكتاب يكتب كل فصل من فصوله ثم يعرضه قبل أن ينشره في جريدة « مصباح الشرق » على نخبة من أصدقائه منهم حافظ بك ابراهيم ، ومحمد بك البابلي ! فكان بعضهم يقترح عليه تغيير لفظ بلفظ أحسن منه ، وذلك في دار مطبعة آصاف التي كانت تطبع فيها الجريدة . وبعض هذا يدل على أن « حديث عيسى بن هاشم » من تأليفه على أن هناك برهاناً أجلى وأقرب في صحة ما ذكرناه . وذلك : أنه لما قبض على سعد زغلول باشا لنفيه الى سيشل كتب محمد بك المويلحي مقالا حاراً نشره في اليوم التالي لهذا القبض على صفحة جريدة الاهرام بعنوان « صوت من العزلة » يرى فيه القارىء أسلوب « حديث عيسى بن هاشم » واضحاً وضوحا طبيعياً وبهذا يثبت أنه الكاتب الوحيد لهذا الكتاب

ولمحمد بك نثرات مأثورة ظريفة منها ما قاله يوماً لجلسائه : « انعم الله علي بشيئين انني لم أرث ، ولم اتزوج » . . . وقد الف في ايامه الاخيرة كتاباً في الاخلاق بحث فيه بحثاً فلسفياً ممتعاً وهو مبوب كامل التأليف غير انه لم ينشر بعد . وقد اعتزم شقيقه خليل بك المويلحي طبعه واصداره قريباً

وقد اخبرنا حافظ بك عوض انه كان يوماً مدعواً الى حفلة غداء في بيت احمد باشا رفعت اقامها احتفاء بسياحة خليل ابو حاجب زوج الاميرة نزلي هانم وهو من أعرق عائلات تونس ، وكان حاضراً هذه الحفلة محمد بك المويلحي وعارف باشا الماردينى الذي كان في هذا العهد رئيساً لمحكمة الاستئناف ، فقال الماردينى باشا لمحمد بك : « الا تذكر يا محمد بك ونحن نحرر معاً جريدة « القاهرة » في اخريات أيام الخديو اسماعيل باشا ؟ » فابتسم ورد عليه بالايجاب ، ومن هذا نرى ان محمد بك كان صحفياً قديماً

وقد دعى محمد بك مرة الى منزل الشيخ على يوسف لحضور حفلة زواج ابنته ، وكان حاضراً في هذه الحفلة ابرهيم بك الهلباوى فاخذ يحادثه عن كبر سنه . ويمازحه وقدقال له : « افلا تذكر يا محمد بك انك كنت مدعواً في حفلة زواج توفيق باشا ؟ » ـ وقد كان محمد بك دعي والده الى هذه الحفلة ، وهذا يدل على رفعة مقامه وما لبيته من سامي المحتد وعريق الشرف

على انه رحمه الله كان في سموه ورفعة قدره متواضعاً وفياً لاخوانه ، محبوباً لديهم ، وكانت له منزلة كبيرة في نفس المغفور له سعد زغلول باشا ، وهو جدير بهذه المنزلة لانه أحد أعضاء تلك المدرسة القديمة التي كانت تضم السيد جمال الدين ، والشيخ محمد عبده والكواكبي وسعد باشا ، وقاسم بك أمين الذين ما زال لهم أثر خالد في النهضة الادبية والسياسية الحاضرة

طاهر . . .

سع منها الدم واما ان يحدث أمر خارق
ظهر معه القاتل

لماذا يخشى الناس ظهور المذنبات

[عن مجلة « الكشاف »]

ثبت أخيراً لعلماء الفلك أن في المذنبات
وادا سامة ومنها غازات قاتلة . ولو صدف
ن مرّ أحد هذه المذنبات بجو الارض
لجعل الحياة على قسم كبير منها متعذراً لأنه
سمم كل الاحياء التي يمر بها . ومن هنا
م العلماء في المدة الأخيرة ينظرون نظراً
حديا الى المخاوف التي ما زالت ولا تزال
ساور الناس كلما ظهر في السماء أحد المذنبات
وقد فسر هؤلاء العلماء الذعر الذي يستولى
على الناس عند رؤيتهم المذنبات بانه من
لمرجح أن مذنباً من هذه المذنبات مر
بالارض في سالف الازمنة فاهلك القسم
الاكبر من الاحياء عليها فظلت هذه الذكرى
الأليمة يتوارثها الخلف عن السلف وتتجدد
كلما ظهر نجم من هذه النجوم الى أن انتهت
الينا بصورتها الحاضرة .

الوشم فى التاريخ

[عن مجلة « الحكمة »]

من أعجب الامور ان تقرأ صفحات من
التاريخ المصري القديم على بشرة المصريين
المعاصرين لنا . ذلك ان الآنسة بلا كمان
العالمة الانكليزية في أجناس البشر ولعت
بدرس أجناس البشر العائشة الآن في مصر
ومقابلتها بأسلافها القديمة فكثير من
المصريين يحملون على وجوههم أو أجسامهم
رسوماً وشمية وقد عن للآنسة بلا كمان ان
تدرس هذه الرسوم والنقوش وتبين بعد
الدرس ان هذه النقوش قديمة جداً ويرجع
تاريخ بعضها الى ما قبل ٣٠٠٠ سنة الى
عهد يوسف وموسى ويرجع البعض الآخر
الى أصل بابلي أو فارسي من عهد داريوس
الكبير . وقد جمعت الآنسة بلا كمان مجموعة
من هذه النقوش المستعملة عند فناني الوشم
في مصر وستدرسها بدقة كأنها وثائق
تاريخية وربما ظهر بعد درسها هذا ، حقائق
تاريخية مجهولة

وصناعة الوشم أقدم فن في العالم .
والوشم كان في بادىء أمره علامات فارقة
هامة . فكانت تدل على منزلة الشخص في
القبيلة أو العشيرة أو في الأوساط الدينية .
وقد جاء في رحلة ابن بطوطة في القرن
الرابع عشر ان حكام مصر كانوا يختمون
ساعد السياح بحبر ثابت للدلالة على حرية المرور

أحسن ما في الصحف والكتب

ساعة عجيبة

[عن مجلة « المصور الاسبوعية »]

صنع أحد سكان التيرول ساعة تدل على كل ما يريد الفلكي الوقوف عليه من الحقائق الفلكية التي يلزم عمل حساب دقيق لمعرفتها كمعرفة الوقت المحلي والوقت الفلكي ومواقع السيارات وأشهر الكواكب والبروج ووجوه القمر وغيرها. ففي أعلى الساعة كرة نثرت على سطحها نقط تمثل النجوم التي من القدر الرابع فما فوق. ويحيط بها دائرتان من المعدن إحداهما تمثل الأفق والأخرى خط الهاجرة ويمنطقها من وسطها دائرة تمثل دائرة البروج.

ولها أربعة وجوه. ففي الوجه الواحد ميناءان أحدهما يدل على الوقت الفلكي والوقت المحلي، والآخر على الشهر وطول كل يوم من أيامه وعلى الفصل ووجوه القمر وكسوف الشمس. والوجه الثاني يدل على ساعة النهار وأظهر السيارات في الفلك، وهل السنة بسيطة أم كبيسة، ويبين أيام الأعياد سنة بعد سنة. والوجه الثالث يدل على مواعيد شروق الشمس وغروبها، ودوران السيارات حولها كل سيار منها يدور على الميناء في المدة التي يستغرقها دورانه في الفلك حول الشمس. فعطارد يدور حول الشمس في ٨٧ يوماً و١٦ ساعة و٤١ دقيقة و٢٥ ثانية، والأرض تدور حول الشمس في ٣٦٥ يوماً و٤٨ دقيقة و١٦ ثانية وهلم جراً

والوجه الرابع يدل على الوقت المحلي في كل القارات الخمس وأيام الاسبوع وأشهر السنة وفصولها وعدد السنة المسيحية

وهذه الساعة تدور ثمانية أيام ثم يعاد تدويرها. وقد قضى صاحبها ١٧ سنة في صنعها، فجاءت آية في الدقة، وهي صغيرة الحجم لا يزيد علوها من أسفلها إلى خط الهاجرة على ١٥ بوصة

ما هو الغذاء

الذي يجب أن تتناوله

[عن مجلة « الجديد »]

تقدر حاجة الفرد من ملح الطعام بمقدار يتراوح يومياً بين ٨ و١٠ جرامات من كلورور الصوديوم، أو ملح الطعام العادي

ويبلغ ما يحتويه كل لتر من الدم ٥ جرامات من الملح، وهذه الكمية تبقى في الدم ثابتة، فاذا نقصت احتاج الجسم الى ما يعوضها

ولكن هل تعلم أن النباتات تحتوي على كثير من أملاح البوتاس وأن هذه المادة تحلل كلورور الصوديوم أي ملح الطعام الى كربونات الصودا وكلورور البوتاسيوم، فتستهلكهما الرئتان؟

اذا علمت ذلك كان في استطاعتك أن تدرك سبب ازدياد حاجة الجسم للملح كلما ازداد تناولك الاطعمة المؤلفة من الخضراوات، أو اذا اقتصرت في طعامك على هذه الخضراوات. مع ان الحالة تكون عكس ذلك اذا كان الطعام مزيجاً من الخضراوات واللحم معاً وهو ما يسمونه الطعام العادي

وهناك دليل واضح يؤيد هذه النظرية. وهو انه ليس أشهى من الملح الى الحيوانات التي تعيش من النبات، فهي كلما وجدت مادة ملحة قادتها الغريزة الى تذوقها

لمسة القاتل

[عن مجلة « السمير »]

كان كثير من الأوربيين في القرون الماضية يعتقدون ان القاتل اذا اقترب من جثة المقتول أو لمسها بأصبعه نبع الدم من الجراح التي فيها وان مضى على التئامها زمن طويل. ومن الأدلة على رسوخ هذا الاعتقاد في النفوس حكاية مشهورة عند الدانمركيين جرت على زعمهم في القرن السادس عشر: وهي ان جماعة كانوا يختلفون الى فندق فوقع بينهم في إحدى الليالي خصام أدى الى الشجار والترامي بالأمتعة والأدوات التي في الفندق فانقلبت الشموع وانطفأت وسقط أحدهم قتيلاً بطعنة خنجر، فاتجهت التهمة من كثيرين الى حاجب الملك وكان في المعركة فأنكر التهمة بتاتاً ولم يقم دليل يثبت الجريمة عليه. فأمر الملك كرستيان الثاني ان توضع الجثة في غرفة وان يدخل أولئك الرجال كلهم ويضع كل واحد منهم يده اليمنى على صدر المقتول العاري ويقسم انه بريء من دمه. ففعلوا كما أمر الملك دون أن تظهر علامة أو شهادة تميط اللثام عن المجرم. وكان الحاجب هو الاخير فتقدم الى الجثة وهو يتكلف الحزن الشديد ثم انحنى ولثم قدمي المقتول ووضع يده على صدره فاذا بالدم ينبع غزيراً لا من الجرح وحده بل من المنخرين أيضاً فتراجع الحاجب مذعوراً خائفاً وخر راكعاً أمام الملك معترفاً بانه القاتل

ومنذ ذلك الوقت — على زعم بعضهم — جرت العادة المتبعة الآن في بلدان كثيرة للاهتداء الى القاتل المجهول وهي المجيء بالمشتبه في أمرهم لرؤية جثة المقتول. وأما ان

سر الصندوق الاسود

(بقية المنشور على صفحة ٣٥)

ضمن نحو مائتي شخص

وجلست مع صديقي نرقبهما فسمعت احدهما يقول للآخر : هأنت تربح مني على الدوام فيجيبه الآخر : ان ربحي منك أو خسارتي لك امر ثانوى امام مشروعنا الخطر

وهنا غمزت ديك مرتون حتى يقدر معنى هذه الكلمة . ولكنه لم يظهر الاكتراث

وأخيراً انتهى اللعب بين الاثنين فما راعني إلا ان احدهما المدعو فلاميجان التفت الي بغتة وقال : ترى متى تصل اول انبائنا الى الارض اليابسة ؟ قلت : بالطبع حين تقف الباخرة في ميناء كوينزتون

فاعترض قائلا : انت مخطىء بل سيصل نبأنا الى اليابسة قبل ذلك بمدة وسيكون نبأ يبعث الاهتمام

غير ان صاحبه مولر قاطعه قائلاً : لقد شربت من الوسكي اكثر مما يجب

وسارع الى أخذه معه خارج الغرفة ولما خرجا قلت لمرتون في لهجة المنتصر : هلا سمعت بأذنيك ؟ أتشك بعد الآن في انهما مقدمان على مشروع خطير ؟

فأجابني : لا زلت أرتاب فيما تظنه حقيقة مؤكدة . فقد انقضى الزمن الذى كان فيه أصحاب المبادىء يضحون من اجلها لدرجة ان يرموا بأنفسهم في التهلكة . وعلى اى حال يمكنك ان تخطر الربان بظنونك اما انا فاني ذاهب للحاق بفتاة حسناء تعرفت اليها منذ حين . . .

ثم حان وقت العشاء وجلسنا الى مائدة كبيرة على رأسها الربان ودار الحديث حول الجو والسفر والسياسة والدين الخ . وكان فلاميجان ومولر جالسين الى المائدة على مقربة مني فأردت ان أباغتهما وأجعلهما يفضحان نفسيهما فقلت موجهاً كلامي للربان ما رأيك يا جناب الربان في مؤامرات الفوضويين لنسف البواخر ؟ فقال الربان لقد وقعت حوادث من ذلك مرجعها الى عدم حيطة المسئولين عن البواخر والمهم اني لم تحصل في باخرتي أية حادثة من ذلك ولا يمكن ان تحصل

قلت : ولم لا ؟

— لان جميع امتعة الركاب تفحص فحصاً دقيقاً حتى لا يكون بها شيء خطر من المفرقعات وأمثالها

وقد بدأت محاورة بين الجالسين حول هذا الموضوع وأدلى كل برأيه وما يعلمه والعجيب ان مولر وفلاميجان لم يبد عليهما أي تأثر ولم تخنهما أية عاطفة بل ان فلاميجان اشترك في المناقشة — وكان قد أفاق من تأثير الخمر !

وهكذا حاولت أن أفتح عيني الربان الى الخطر الداهم ولكنه أبى ان يراه فما شأني بعد ذلك ؟ ان كانت القنبلة ستنفجر فان مصيري مصير المائتين من الركاب وليس عليّ إلا أن أسلم أمري الى الله . .

ولما امتلأ قلبي بشجاعة اليأس صعدت الى ظهر الباخرة ولجأت الى قارب النجاة فعسى ان يكون مكثي فيه منقذاً لي عند انفجار الباخرة . وما لبث المجرمان أن أتيا الى بقعتهما المعهودة وأخرج فلاميجان الصندوق الرهيب من تحت ردائه ورمى فيه بعض حبات بيضاء فسمع في داخل الصندوق على أثرها صوت مثل صوت التفاعل الكيميائي . وكنت اطل على الاثنين من حافة القارب وأرى ما يعملان وقد زادت ضربات قلبي واستعددت للموت . ثم سمعت احدهما يقول للآخر اتفتح انت الصندوق أم افتحه انا ؟ فاجابه « الآخر افتح انت . ولكن انتظر فقد بقيت دقيقة على الساعة العاشرة »

وهنا قفزت من القارب فجأة ووقفت بين الاثنين وصحت بهما صيحة مرعبة وقلت لهما — ايها المجرمان اتريدان نسف الباخرة وهلا ترحمان مائتي روح تريدان تضحيتهما ؟

وما ادري من اين اتت لي الشجاعة في تلك اللحظة ولكنها لم تجدني نفعاً فقد قالا لي — ايها المجنون حذار أن تؤخر عملنا لحظة واحدة ! وفي الحال امسك بي مولر بيد من حديد ومنعني من الحركة بينما فتح فلاميجان الصندوق

ولكن بدلا من أن تنفجر منه القنبلة المنتظرة خرجت منه حمامتان وطارتا في الجو

وقد علمت بعد ذلك أن مولر وفلاميجان صحفيان اميركيان ارادا أن يجربا تطيير الحمام الزاجل من الباخرة وتراهنا على ذلك كما تراهن عدد كثير من الناس على اية الحمامتين تسبق الاخرى الى الشاطىء . ولكن الصحافيين اضطرا الى اخفاء الحمامتين لأن البواخر الانجليزية — وكانت سيارتيات منها — لاتسمح بأي شيء من قبيل الرهان على ظهرها

وقد وصلت بالفعل حمامة مولر أما حمامة فلاميجان فقد ضلت الطريق ولم يوقف لها على اثر . وكذلك كسب الاول المبالغ التي عقدت على فوز حمامته

اما أنا فقد تعلمت من هذه الحادثة أن لا احكم على الاشياء حسب الظواهر

فكاهه وادب

من غير مبالغة

— حين تزوجا اشترط كل منهما على الآخر منعاً للخصام ألا يقاطع احدهما الآخر اثناء حديثه . . .

— وماذا كانت النتيجة . . ؟

— كانت ان الزوج المسكين لم يتكلم كلة واحدة منذ خمس سنوات . . ! !

تنقصها الارادة

هي : تستطيع المرأة أن تحتفظ بالسر اذا ارادت ذلك . .

هو : بالتأكيد . . ولكن ليس في الدنيا امرأة واحدة لها هذه الارادة . . ! !

ذكاء مفرط

الزائر : هل ولد في هذه البلدة رجال عظماء ؟ . .

احد الاهالي : انا لا اتذكر وانما كل الذين ولدوا في بلدتنا اطفال صغار . . ! !

الجرائد

اللص : اظن اننا سرقنا الآن كل ما في البيت من الاشياء الثمينة

زميله : اعتقد ذلك . . . والآن لنسرع بالهرب وسنعرف من الجرائد غداً مالم تصل يدنا اليه . . . ! !

بلا خسارة

— لست ادري ما فائدة اللغات الخمس التي اتقنها زوجها . ؟

— لماذا . . . الا يتكلم بها . . ؟

— مطلقاً فان زوجته لا تدع له فرصة للكلام . .

ابهما الغشاش

— الريال الذي اعطيته لي بالأمس كان مزيفاً وكنت أود ابلاغ البوليس بتزويرك

— مستحيل . . . أؤكد لك انه لم يكن مزيفاً . .

— بكل تأكيد كان مزيفاً . . . ولو لم اصرفه بالأمس في الترامواي لكنت قاضيتك الآن على تزويرك ونصبك . . . ! !

لست ابنته

— رأيت رجلاً يحاول تقبيل ابنتك اليوم . .

— (غاضباً) وهل تركته يقبلها . . !

— كلا . . فقد دفعته عنها وتخلصت من بين يديه

— أؤكد لك اذاً . . . أنها ليست ابنتي . . . ! !

زواج أم طلاق

— لماذا تزوج فلان من فلانة . . . !

— لأنه مضت سنتان على خطوبتهما ويظهر أنهما تضايقا أخيراً من استمرار علاقتهما فتزوجا . . . ! !

الديكتاتور

الاستاذ : ماذا يكون الحاكم المطلق السلطان والنفوذ . . . !

التلميذ : يكون غير متزوج يا أفندي . . ! !

ناقص عقل

— دي عقلها راجح يساوي عقل اثنين . . .

— والله فرصة لازم تلحق تتجوزها . فأنت أحق الناس بها

حديث مختصر

— أتعرف فلاناً ؟

— نعم

— هل عاملته ؟

— لا

— إذن لا تعرفه



في حانوت الاثار

الشاري : بيق بتقول ان المسدس ده من عهد توت عنخ امون ، لكن في الايام دي ما كانش فيه مسدسات !

صاحب المحل : ايوه عارف . وده اللي يخلي قيمة المسدس ده اكبر ! ! !



لماذا انكسر «الكرنيش» ؟



يحكى أنه في قديم الزمان أغار أحد الملوك المدعو «كربتو» على مملكة جار له يسمى «تيدوميانس» فغزا بلاده وخربها ثم عاد الى مملكته بعد أن جمع كنوز جاره من جواهر ولآلىء وفضة وذهب. ومضى على ذلك مدة سمع بعدها الملك المنتصر ان جاره «تيدوميانس» يستعد للانتقام وانه في القريب العاجل سوف يهاجمه ليستعيد كنوزه ويثأر لنفسه ممن أذله قبلا

وكان في مملكة الملك «كربتو» برج متين البنيان أمنع من الحصون والقلاع فاستقر رأيه على اخباء كنوزه المغتصبة فيه. ولما كان البرج شديد العلو وكانت الكنوز محفوظة في صناديق من الحديد وكان درج البرج ضيقاً لم يتمكن الخدم والعمال من نقل كل الكنوز الى غرف البرج العليا ففكر أحد العمال أن يرفع الصناديق بواسطة البكر وأن يجعل نقطة ارتكاز الجهاز فوق نتوء بارزة من حائط البرج «كرنيش». فلما ركب الجهاز وعلق الصندوق سمع صوت صادر من «الكرنيش» كأنما ابتدأ ينهار فأشار العمال على زميلهم بأن يرجع عن فكرته ولكنه كان صلب الرأي مصمماً على انفاذ فكرته وقال لزملائه: «ان الكرنيش قوي جداً يحتمل ثقل الصندوق ولأثبات كلامي سأصعد مع الصندوق» وفعلاً نفذ الامر وصار يشد الطرف «الخالص» من الحبل إلى أن حاذى شباك البرج تقريباً ولم يحدث بالكرنيش شيء سوى ان سمع منه نفس الصوت ثانية. واضطر العامل أن يربط الحبل في حلقة بجدار البرج حتى يمكنه أن يبقى في موضعه الى أن يجذبه اخوانه من شباك البرج. وما كاد ينتهي من ربط الحبل حتى انهار «الكرنيش» ووقع العامل والصندوق ولكن الله سلم اد أمسك العامل بالحبل فلم يصبه سوى خدوش ورضوض بسيطة

فهل يمكن القارىء الكريم أن يعلل انهيار «الكرنيش» مع العلم بأن وزن الصندوق كان ٢٠٠ رطل ووزن العامل كان ١٦٠ رطلاً ؟

حلول مسائل العدد الماضي

جوز الهند

لحل هذه المسألة يجب أن نبتدىء من آخرها فمن البديهي أن عدد جوزات الهند الباقية التي اقتسمها الصيادون الاربعة يجب ان يقبل القسمة على ٤ وعلى ٣ لان هذه الكمية هي عبارة عن ثلاثة أجزاء من الكمية التي قبلها والاعداد التي تقبل القسمة على ٤ و ٣ هي العدد ١٢ ومضاعفاته

وعليه فلنجرب العدد ١٢ و ٢٤ و ٣٦ و٤٨ وهلم جراً الى ان نجد العدد الذي يطابق المسألة والطريقة التي نتبعها في هذه التجربة هي

(١) نضرب العدد المراد تجربته في ٤/٣ ثم نضيف ١

(٢) نضرب الناتج من (١) في ٤/٣ ثم نضيف ١

(٣) نضرب الناتج من (٢) في ٤/٣ ثم نضيف ١

(٤) نضرب الناتج من (٣) في ٤/٣ ثم نضيف ١

فاذا طبقنا هذه الطريقة على العدد ١٢ أو مضاعفاته نجد أن أول عدد يطابق المسألة هو ٢٤٠ وباجراء الاربع عمليات المذكورة آنفاً نصل الى العدد ٧٦٥ وهو عدد «جوزات الهند» جميعها

ومن هذا العدد يصبح من السهل ان نجد ما خص كل الصيادين الاربعة وهو (١) ٢٥١ جوزة (٢) ٢٠٣ جوزة (٣) ١٦٧ جوزة (٤) ١٤٠ جوزة

أوجه الخطأ

(١) نصف «ياقة» فستان البنت أبيض والآخر أسود (٢) العمود الحامل لغطاء «اللعبة» خارج عن الغطاء وكان يجب ان يكون داخله (٣) «زر» الكم الايمن لقميص الشاب غير موجود (٤) كرافتة الشاب غير متصلة بالياقة (٥) ازرار الكم الايمن لجاكتة الشاب من الداخل وكان يجب ان تكون من الخارج (٦) يوجد زر في جاكتة الشاب وكان يجب ان يكون «عروة» (٧) نعل الحذاء الايمن للشاب غير موجود (٨) رباط حذاء الرجل اليمنى غير موجود (٩) فردة «شراب» الشاب اليمنى سوداء بينما اليسرى بيضاء (١٠) الدائرة الداخلية المرسومة على الارض غير كاملة (١١) «ياقة» الطفل نصفها غير موجود (١٢) كعب حذاء الطفل الايسر غير موجود